

المملكة المغربية



نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2025-2026 : دورة أكتوبر 2025

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

فهرست

دورة أكتوبر 2025

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

صفحة

• قرار مكتب مجلس المستشارين رقم 2026/01/08 بفتح باب الترشيحات

• محضر الجلسة رقم 248 ليوم الثلاثاء 11 جمادى الآخرة 1447هـ

16839 لانتخاب عضو واحد بالمحكمة الدستورية

16802 (2 ديسمبر 2025م)

محضر الجلسة رقم 248

التاريخ: الثلاثاء 11 جمادى الآخرة 1447 هـ (2 ديسمبر 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد لحسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمسة وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد لحسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مجلس المستشارين:

- مشروع قانون رقم 37.24 يوافق بموجبه على اتفاقية الضمان الاجتماعي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية كوريا، الموقعة بسيول في 2 يونيو 2024.

وتوصلت الرئاسة بكتاب من السيد رئيس الحكومة، يفيد من خلاله بانتخاب السيدة محجوبة لفحل، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، في الاقتراع الجزئي المجرى بتاريخ 25 نونبر 2025، لملء مقعد شاغر بالمجلس، برسم الهيئة الناجبة لممثلي الغرف الفلاحية بالدائرة

الانتخابية التي تضم جهات الرباط- سلا- القنيطرة، وبني ملال- خنيفرة، والدار البيضاء- سطات.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون تنظيمي رقم 54.25 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية؛

- مشروع قانون تنظيمي رقم 53.25 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 55.25 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 57.11 المتعلق باللوائح الانتخابية العامة وعمليات الاستفتاء واستعمال وسائل الاتصال السمعي البصري العمومية خلال الحملات الانتخابية والاستفتاءية.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 25 نونبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 07 أسئلة شفهية؛

- الأسئلة الكتابية: 12 سؤالاً كتابياً؛

- الأجوبة الكتابية: 15 جواباً كتابياً.

وبخصوص دراسة مشروع قانون المالية رقم 50.25 لسنة 2026 على مستوى الجلسات العامة، فستنطلق المناقشة العامة للمشروع يوم غد الأربعاء 3 دجنبر 2025، ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

كما سيواصل المجلس يوم الخميس 4 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً دراسة المشروع بالتصويت على الجزء الأول، وعلى الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال سيتم التصويت على الجزء الثاني من مشروع القانون وعلى مشروع القانون برمته.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاوالات الصغرى والتشغيل والكفاءات، وموضوعه "التدابير المتخذة لتنفيذ برامج خارطة الطريق الخاصة بالتشغيل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السيد عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الأمين،

السيد الوزير المحترم،

الأخوات والإخوة،

فالحقيقة السؤال هو سؤال الفريق الاستقلالي والذي ينص عن خارطة الطريق لتعلم هادوك الأطفال التي تديرها بالتدرج، وإلى أي مدى هاذ البرنامج أعطى الأكل ديالو باش نشوفو هاذ الشباب اللي كيتدرب واللي كيتعلم أشنو هو المصير ديالو فإلى الساحة الاجتماعية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد يونس السكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

التدرج المهني هو من البرامج التي جات بها خارطة الطريق في مجال التشغيل، والتدرج المهني مهم علاش؟ لأنه كيف ما جاء فالسؤال ديالكم كيم واحد الفئة ديال الشباب اللي للأسف الشديد كتقدر تكون عرضة إما أنه خرجات من المدرسة قبل الوقت، وبالتالي مشات لها الفرصة باش أنها تقرأ وتوصل لواحد المستوى باش تخدم، أولأها ربما المنطقة اللي فيها ولا الفرص ديال العمل غير متوفرة بالشكل الكافي.

فالحكومة اخذات على عاتقها مع جميع الوزارات المعنية أنها تدير واحد البرنامج لتكوين وتشغيل 100.000 ديال الشباب عوض تقريبا 9000 اللي كانو من قبل فقط واللي كانو كيمشيوا بالمقاولات.

التدرج المهني هو برنامج كيغطي أولا واحد الدبلوم، كيقرأ الإنسان 9 أشهر، 11 شهر حتى لستين وكياخذ واحد الدبلوم ديال التدرج المهني.

عدد ديال المهن أو الحرف اللي عندنا فالتدرج المهني تقريبا 200 ديال المهن ولا ديال الحرف، فيها واحد العشرات في الصناعة التقليدية، فيها واحد العشرات كذلك في السياحة، فيها كذلك في مهن أخرى، منها البناء والأشغال العمومية، منها كذلك في المجال ديال الأسرة والتضامن، في المجال ديال الشباب.

وهاذ الحرف ولا هاذ المهن هاذي كلها وفي الفلاحة وفي الصيد البحري، وهاذ الحرف وهاذ المهن هاذي كلها عندها واحد الضوابط بيداغوجية ديالها، كتجي هاذك الشاب ولا هذيك الشابة، الدولة كتأدي عليه أو عليها 5000 درهم في السنة لهذاك المركز اللي غيديرو لو التكوين، لأن بحال دابا الناس اللي كيديرو الطياب ولا الناس اللي

كيديرو الطرز ولا الناس اللي كيديرو إصلاح الإلكترونيك ولا الناس اللي كيديرو واحد العدد ديال المهن، خص واحد المواد أولية، وخص واحد التجهيزات بيداغوجية، فعلى كل فرد كتخلص الدولة 5000 درهم باش كيتجمع ذاك الشي.

بالنسبة للصناعة التقليدية بالخصوص، كتعرفو أن الإنسان ملي كيكون في واحد المركز كيديرو التكوين واحد الوقت خصو يمشي عند المعلم ويجلس معه ويخدم، لأن فيه الخدمة هذا هو اللي مزيان في التدرج المهني، فبالتالي كل معلم كيخدم الناس - راني عاد وقعت القرار - غادي ياخذ 300 درهم في الشهر على كل واحد، يعني إيلا عندو 10 راه المعلم كيشد 3000 درهم، أشنو الهدف؟

هي واحد العدد ديال المهن ما ضيعش لنا، لأن عندنا تقريبا 30.000 في السنة مثلا في الصناعة التقليدية بما فيها ديال (les services)، ديال الخدمات، والمهم في هاذ الشي كامل هو إيلا مشيتي دابا لواحد المقاولات بحال ديال الطيران احدا الرباط ولا في مكناس ولا في عدد ديال المناطق كتلقاهم كيخلصو هذوك الشباب، اللي هوما كيديرو التكوين ولكن في نفس الوقت عندهم واحد المنحة كتجاوز ما بين 500 حتى لـ 2000 درهم، هاذي غير منحة ماشي أجرة، باش الإنسان وهو كيديرو التدرج المهني تيقدر يتغلب على الكلفة ديال النقل وديال المطاعم، يعني هاذي مسائل أساسية، وبطبيعة الحال باش كيقدر يبقى يواكب هذيك 9 أشهر ولا هذيك 11 شهر ديال التكوين، ماشي فقط كينوض ويحي بدون إمكانيات، هاذو هوما الأهداف كلها ديال هاذ البرنامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الرئيس من الفريق الاستقلالي للرد على الجواب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كنشكرك باسم الفريق الاستقلالي وباسم الشعب المغربي ككل، لأننا نخاف كل ما نخافه هو ضياع بعض الحرف.

اليوم راه ما بقاش الأجير، العامل اللي غادي يخدم لي الزليج البلدي ما كنلقاوهش، العامل اللي غيديرو النقش ديال الجبس ولا ديال الخشب راه ما كاينش، اللي غيضرب البرشمان، الخياط البسيط كنا كنسميهم بسيط دابا فين هو؟ معناه هناك عدة حرف اللي كنا كنفتخرو بها بقات كتضيع، وانتوما السيد الوزير كتهنيوكم وكنشكركم على المجهودات اللي كتبذلوها، على الأقل باش نسترجعو بعض المهن اللي كنشوفوها جزء منا.

احنا الآن كنتذكرو غير كيحي شي عطلة الطفل كيمشي لعند

الخياط ولا لعند النجار ولا كيمشي يتعلم شي حرفة واحد 15 يوم، واحد الشهر، وعادو ثاني كيرجع للخدمة دبالو وكيبقى عقلو مع ذيك الحرفة اللي علمها لو المعلم.

هذا كهنينو راسنا وكهنينو الحكومة دبالنا اللي انتبهت لهاذ الضياع اللي را احنا ماشيين لو وخصنا (le modernisme) واحنايا نسينا الأصل دبالنا أننا كهنيمو بالصناعة التقليدية، أرا لي الصناعة التقليدية، احنا ساهمنا فيها باش تضيع منا واحنا كنشوفو وغدا نكلبو عليها، راه احنا الآن كاين اللي عندو العشق في الجلابة ما بقاش اللي غادي يخطط لك الجلابة.

استسمح السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.
الله يوفق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الأسئلة الموالية حول "البطالة" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "خفض البطالة في صفوف الشباب".

السيد المستشار، السي سعيد شاكرفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن خفض البطالة في صفوف الشباب نسايلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "خفض معدل البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد المستشار السي أديدا تفضلوا.

المستشار السيد شيخ احمدو اديدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسايلكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة من أجل خفض معدل البطالة في صفوف الشباب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه "الحد من البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن محنة الشباب مع البطالة في تزايد، فماذا أنتم فاعلون لمعالجة هذه المعضلة المقلقة بتداعياتها السياسية والاجتماعية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالبطالة.

يمكنكم كذلك التفضل للمنصة، إذا رغبتم في ذلك، السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالنسبة للسؤال ديا لكم اللي تيتعلق بالإجراءات الكفيلة للحد أو بخفض معدل البطالة، ولا سيما لدى الشباب.

بغيت نقول لكم على أنه بعد عدة مراحل دوزنها في هاذ الحكومة، في إطار أولا الإجراءات الاستعجالية اللي كانت في البداية دبال الحكومة، بحال البرنامج دبال "أوراش" اللي ما كانش خلق مناصب الشغل، وتلتها برامج أخرى، الحكومة اخذات على عاتقها هاذ السنة هاذي اللي تتمشي، على أنه تدير واحد خارطة الطريق، خارطة الطريق الهدف منها ما شي حاجة بعيدة الأمد، واخا من ضمن الأهداف دبالها كاين أهداف أنية وكاين أهداف متوسطة الأمد.

ولكن الهدف دبال خارطة الطريق الحكومية هو تعالج الإشكاليات اللي ربما في السابق ما تطرقنا لهاش بواحد الشكل عميق.

أول إشكالية اللي خرجت لنا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، هو إشكالية الشباب اللي ما عندوش دبلومات واللي ما عندوش تجربة في الخدمة واللي عندو من سابع المستحيلات أنه يولج للعمل الأول، والسياسات الحكومية ديما فين ما كانت قبل كانت تتكلم

في البوادي وفي القرى التي احدا هناك المركز، ولكن ما كانش تياخذو دبلوم، دابا غيوليويياخذو دبلوم.

في المجال كذلك ديال المرأة والتضامن، وكاين واحد العمل كبير تيدارد ديال التمكين ديال المرأة في هاذ الاتجاه وكذلك القطاع الخاص، وغنفتحوه لجميع الحرف والمهن، راه قلت لكم تقريبا 200 مهن، واجتمعت مؤخرا مع (la CGEM)، والاجتماع مع جميع الفيدراليات ديال الاتحاد العام لمقاوالات المغرب، وقولت لهم بالحرف أنه راه اعطينا الأسبوع جاي، غادي يعطيوني (la liste) ديال اللاتحة ديال المهن الأخرى التي ما عندناش في هاذ الشي، ديال جميع الفيدراليات، سواء كانت فيدراليات ديال التكنولوجيا أو لا ديال المهن ديال التجارة، أو لا ديال (E-commerce) ولا ولا ولا... هاذ الشي كامل خصنا باش نعاونو الشباب ديانا والميزانية راه تقريبا مليار ديال الدرهم في هاذ المجال.

بطبيعة الحال درنا إجراء واحد آخر كبير جدا مهم هو فتحنا الإعانات التي تتعطيها الدولة لغير حاملي الشهادات في (l'ANAPEC)، حيث (l'ANAPEC) كنني باش تقدر تستافد من عرض الخدمات التي ديال العمل التي كاين في (l'ANAPEC)، خصك ضروري تكون مقيد في (l'ANAPEC) ولكن خصوصيكون عندك دبلوم، ولكن إيلا مشيتو شفتو واحد العدد ديال المعامل في الشمال، ولا في برشيد، ولا في الشرق، غتلقى راه المعمل كاين، ولكن خاوي راه ما فهمش الناس، واخا الخدمة كاينة، علاش؟ لأن ما كاينش واحد التكوين في ذاك المنطقة ديال هاذ المعمل بالضبط.

وأنا ملي تنمشي نشوف السادة المنتخبين المحليين تيشكيو عليا بهاذ الشي، تيقول لك واماشي معقول، استثمار قدو قداش، احنا تنشوفو فيه، ولكن الشباب ديانا ديال المنطقة ما تيولجش لهاذ الشي، علاش؟ لأنه ما قرأش ذاك الشي، ما بغيناش هاذ الخطأ هذا يتكرر. عليها درنا هاذ البرامج باش التكوين تيقون فوسط هاذ المعمل من لبدو، من لبدو.

هاذ الشي خصوصي ميزانية، إذن، الميزانية عبأها وقعنناها وفتحنا واحد المجال، أنا تنستقبل دابا السادة رؤساء الجهات ومزيان دابا في مجلس المستشارين، باش نقول هاذ الهضرة الله يخليكم، ونتعاونو عليها جميع، لجميع السادة رؤساء الجهات، الله يخليكم أنا قلت لهم باش يقدر يعاونونا باش نديرو (des bourses) للشباب، لأن ملي تتقرى لمدة 11 شهرا، راه صعب تفيق كل نهار، وتشد جوج طوبيسات، ولا معرفتي على حسب، ولا (transport mixte)، ولا هذا النقل المزدوج على حسب فين أنت، وتمشي وتدوز النهار وتغدا.

كاين اللي تيعاون في المشغلين، كاين اللي تيعاون، كاين اللي عندو الإمكانيات على قد الحال، فبالتالي باش هاذ المنظومة باش تكون

غير على الشباب اللي عندو شواهد، اللي حتى هو جزء من الإشكالية بطبيعة الحال.

فاحنا التقديرات ديانا، بناء على الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، هو أن هاذ الشباب هذا تقريبا هو أكثر من 900.000، والخزان الرسمي الي عندنا ديال المندوبية السامية للتخطيط ديال العاطلين تقريبا 1.500.000، فيها انتوما شفتو 900.000 راه أكثر من 900.000، كيفاش غادي نعالجوها؟

ملي جينا تنشوفو أشنو هي البرامج الي عندنا في هاذ الحكومة وفي عدد ديال المؤسسات الي تابعة لها، لقينا ما كاين حتى شي برنامج كفيلا أنه يعالج واحد العدد مهم، وأولها هو السؤال الي عاد جاوبت عليه دابا ديال التدرج المهني مثلا، لقينا أن التدرج المهني هو الي تيمكن لو أنه يعالج جزء من المشكل، علاش؟ لأن هاذ الشباب ديال التدرج المهني تيدوزو 20% ديال الوقت تيقروا و80% ديال الوقت تيقدمو، عليها تيقدمو من بعد، حيث (déja) في وسط التكوين ديالهم، النسبة ديال الخدمة هي عالية جدا.

وبالتالي ماشي الإنسان تيتسنى حتى يخرج عاد يشوف راسو واش صالح أو ما صالحش لسوق الشغل.

ولكن عدد المقاوالات الي كانت تتقوم بهاذ التدرج المهني ما كانش تيفوق 54 أو 55 مقالة، المعامل في النسيج وفي الصناعة، بعض الصناعات... إلخ.

فاحنا هزينا هاذ العدد، ها انتوما شفتو 9000 الي درنا العام الآخر في 2024، إيلا بغينا 900.000 خصنا 100 عام، باش بيان لكم على أنه مستحيل نعالجوها هاذ المشكل ديال (le stock) ديال البطالة بهاذ الطريقة.

فأول قرار اخذاتو الحكومة، هو تهز العدد الي غادي يستافد من التدرج المهني وراه ما سهلاش لأن ماشي غير نجيو ونكونو الناس، تهزو من هاذ العدد 100.000 في السنة، فأول حاجة درنا، هي من الصيف وجدنا الخدمة اتصلت أنا بالوزراء المعنيين، هاذ الشي في واحد اللجنة وزارية فيها جميع الوزراء المعنيين، وكيتأسها السيد رئيس الحكومة، ولكن اخذيت أنا هاذ المبادرة لأن هذا برنامج داخل في إطار الوزارة، باش نتصل بالسادة الوزراء، ووقعنا الاتفاقيات التنفيذية الي فيها شكون هوما المراكز الي كيكونو وشحال العدد ديالهم.

إذن، درنا هاذ الشي مع الصناعة التقليدية وهي الي كنا تنكلمو عليها، 30.000 في العام، شوفو شحال العدد ديال الحرايفية الي غادين نربحو في السنة.

ثانيا، في المجال ديال الفلاحة، في المجال ديال الصيد البحري، في المجال ديال الشباب، لأن كاين (les foyers féminins) كاينين كثار، وكتشوفو واحد الشابات تما تبارك الله تيجيو تيتعلمو، تيقونو ساكنين

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

² Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

متكاملة خصنا نعاونو كذلك اجتماعيا الشباب ديانا.

بقي ليا شكون غيخدم الناس؟ حيث هاذ احنا تنكونهم (d'accord) ولكن الناس راه خصها تخدم، فاحنا اعطينا (l'ANAPEC)، هاذ الخدمة هذي و (l'ANAPEC) دارت واحد الاستقصاء وواحد (l'enquête)، مع تقريبا 12.000 مقابلة اللي حطت لنا 39.000 منصب شغل، ماشي كلهم موجهين للتدرج المهني، لأن التدرج المهني فيه بزاف ديال الحوايج، ولكن على الأقل احنا بدينا تنديرو دابا واحد الخدمة ديال نقلبو على كل منطقة أشنو هما المقاولات اللي كاينين وشحال ديال مناصب الشغل اللي مستعدة هاذ المقابلة تاخذها، هاذ الخدمة هذي دابا بدات، يمكن نديرو واحد التقييم ديالها، يمكن بعد يعني واحد شهرين، أنا هاذ الشي اللي تنقترح عليكم، لأن باش نوصلو لواحد العدد كبير ومهم ديال الشباب.

وأنا بهاذ المناسبة تنحي جميع القطاعات الوزارية وجميع المؤسسات، سواء كانت تعاونيات، أو جمعيات والمقاولات كذلك وهي أساسية باش هاذ البرامج هاذي تنجح كلها.

بطبيعة الحال، كايين إشكاليات أخرى، يمكن لي نتطرق لها، ولكن إيلا لاحظتو الدراسة ديال (Haut-Commissariat au Plan) المندوبية السامية للتخطيط، كتقول أن الشباب اللي كيديرو التكوين المهني، النسبة ديال (le chômage) راه تراجعات فهاذ الشريحة هاذي بالذات، إذن خصنا ما نخليوش الناس اللي ف (stock) جالسين تما ماعندهوم مايديرو، ماقيدين يديرو والو، خصوصا أن المدرسة كل عام راه كيمشي منها 280.000 واحد، باش تعرفو الحجم ديال الإشكال.

وأنا مستعد نتجاوب معاكم فهاذ الدقيقة اللي بقات إن شاء الله فالتعقيب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة للفريق التجمع الوطني للأحرار، السي سعيد.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لا يختلف اثنان في المغرب أن القدرات والإمكانات اللي عندنا، الحمد لله، قادرة باش تجعل من بلادنا قطب قاري وقطب اقتصادي صاعد، لو استطعنا نتجاوز بعض المطبات أو بعض الإشكاليات، منها مشكل البطالة في صفوف الشباب.

السيد الوزير المحترم،

فعلا، وزارتكم قامت بمجهودات جبارة من أجل خفض البطالة في صفوف الشباب، ولا سيما في النصف الثاني، يعني الربع الثاني ديال سنة 2025، إلا أن المؤسسات الرسمية منها بنك المغرب و (l'HCP) وصندوق النقد الدولي، كيقول بأن نسبة البطالة في تصاعد، يكفي نقول بأن سنويا كيوصلو تقريبا 300.000 شاب وشابة لسوق الشغل، اللي كيستطعو يوصلو يلتحقو بسوق الشغل فقط 112 ألف، هاذي هي الإحصائيات الرسمية، بمعنى النسبة هي 37%، نسبة ضعيفة.

كنتالبو من الوزارة ديالكم باش تحسن هاذ النسبة، على الأقل تتعدى 50%.

هنا السؤال اللي كي طرح راسو، يعني بنفسو، هو علاش الاقتصاد الوطني أو الاقتصاد المغربي ما استطعش يلبي الحاجيات ديال سوق الشغل؟ واش مشكل في التنوع ديال الاقتصاد المغربي؟ واش مشكل ما كاينش واحد صلة وصل ما بين التعليم أو التكوين - كما قلتو السيد الوزير - وسوق الشغل؟ واش مشكل أن الفلاحة مرتبطة بالمناخ؟ يعني إيلا كان الجفاف كايين التأثير على الأقل واحد 2% من نسبة النمو كنفتوتو على الاقتصاد الوطني واحد 2% من نسبة النمو.

لهذا، السيد الوزير المحترم، احنا هنا عندنا واحد الاقتراحات في فريق التجمع الوطني للأحرار، عندنا اقتراحات:

الأولى، كنتالبو بتشجيع المقابلة الصغرى، عبر إصلاحات هيكلية، الإصلاحات كتمر أولا، بتبسيط المساطر، كتمر كذلك بالإصلاحات الجبائية، كتمر كذلك بتشجيع المقاولات باش تستقر في المناطق النائية والمناطق الهشة.

هاذ المقاولات، السيد الوزير المحترم، ما كتطلب فقط الدعم، كتطلب فقط التشجيع، التحفيز، يعني مثلا منطقة تاوانات، أش كنربحو من الجانب الضريبي تمالك؟ لا شيء، علاش ما يكونش تحفيز ضريبي تمالك؟ من هنا 10 سنين إن شاء الله، غادي يكون (le retour)، يعني الدولة غادي تستافد.

لهذا، كايين نقط أخرى اللي كنتالبو بها السيد الوزير:

فهاذ المناطق الهشة والمناطق النائية، الجبلية والواحات، الوزارة محتاجة باش تشخص المشكل وتقوم بالدعم المناسب.

ثانيا، كايين نقطة ديال التكوين بالتدرج، فمثلا نمشيو لبعض الدول، هاذاك المؤسسات ديال التعليم العالي، أولا المعاهد العليا، كتتواصل مع الغرف المهنية..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

³ Haut-Commissariat au Plan.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي ادبدا.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم الهام، السيد الوزير، الذي يعكس المجهودات الكبيرة التي تبذلونها من أجل خفض نسبة البطالة ببلادنا وخلق فرص الشغل، جهود مكنت بلادنا من خفض معدل البطالة بـ 0.5 نقطة خلال الفصل الثالث من سنة 2025.

وفي المقابل، تم إحداث 167 ألف منصب شغل جديد، بفضل ارتفاع عدد المناصب المؤدى عنها بـ 220.000 وظيفة، مقابل تراجع الشغل غير المؤدى عنه بـ 54.000.

السيد الوزير المحترم،

لا بد أن نعترف بكل موضوعية ومسؤولية بأن جذور إشكالية البطالة هي بنيوية وأن الظاهرة تتجاوز قطاعكم وحده، وهي ليست ظرفية ولا نتيجة لتدبير مرحلة قصيرة. بل هي انعكاس مباشر لنقص دينامية الاقتصاد الوطني ومحدودية آليات خلق الثروة وتوسيع قاعدة الاستثمار، لا سيما في القطاعات القادرة على امتصاص أعداد كبيرة من الشباب، مثل الصناعات التحويلية والطاقت المتجددة، الاقتصاد الرقمي والصناعات الإبداعية وبطبيعة الحال المجال الفلاحي.

السيد الوزير المحترم،

إن الخريطة الجهوية للبطالة تكشف تفاوتات صارخة في جهات مثل الدار البيضاء - سطات، والرباط - سلا - القنيطرة تسجل معدلات شغل مرتفعة، بينما تعاني الجهات الجنوبية والشرقية من هشاشة بنيوية تزيد من صعوبة الاندماج، مما يدعونا إلى التأكيد على ضرورة توفير عدالة مجالية حقيقية في السياسات العمومية برمتها.

السيد الوزير المحترم،

ونحن نثمن التدابير والخطة الاستعجالية التي اتخذتموها لمواجهة تراجع عدد مناصب الشغل في المجال الفلاحي، وكذلك إنعاش فرص الشغل بالنسبة للشباب غير المتعلم وغير الحاصل على أي تكوين في التفاتة لم تحصل في تاريخ الحكومات السابقة لهذه الفئة التي ظلت مهمشة، مقابل بحث دائم في سبل تشغيل الشباب من حملة الشواهد فقط، فإننا نرى في فريق الأصالة والمعاصرة أن المدخل الحقيقي لمعالجة بطالة الشباب يمر عبر:

- أولا، رفع تنافسية الاقتصاد الوطني لجذب المزيد من الاستثمارات المنتجة؛

- دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، لأنها تشكل 98% من النسيج الاقتصادي، وهي الأكثر قدرة على خلق شغل سريع

ومستدام. رغم الجهود المبذولة والجسارة، السيد الوزير، على مستوى التشغيل بجهة العيون الساقية الحمراء، إلا أننا نلتمس منكم المزيد من هذه الجهود لهذه الجهة العزيزة والغالية؛

- ثالثا، تعزيز توجيه منظومة التكوين المهني بالتدرج العالي، وفقا لحاجيات سوق الشغل الفعلية؛

- وأخيرا، دعم التشغيل في العالم القروي عبر تحفيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وسلاسل القيمة المحلية، وغيرها من التدابير التي نحن متيقنون أنكم واعون بها.

وفقكم الله السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع توضيحاتكم، نؤكد في الفريق الحركي على ما يلي:

أولا، الأكيد، السيد الوزير المحترم، أن وضعية سوق الشغل ببلادنا هي وضعية مقلقة وغير مطمئنة بشهادة أرقام المؤسسات الوطنية، خاصة أرقام المندوبية السامية للتخطيط التي أكدت على بلوغ نسبة البطالة بالمغرب 13.3% في الربع الثالث من سنة 2025، بمعدل 16.4% في المجال الحضري، رغم ما يحظى به من تميز تنموي دون احتساب التباين الصارخ بين الجهات والمناطق والمجالات حسب الفئات العمرية.

حيث بلغت نسبة البطالة، على سبيل المثال، في صفوف الفئة العمرية ما بين 15 و 24 سنة حوالي 36.7%، وهي أرقام ومؤشرات تعكس الاختلالات الهيكلية والبنوية التي يعرفها سوق الشغل والإدماج الاقتصادي للشباب ببلادنا، وتؤكد باللموس عدم قدرة الاقتصاد الوطني على خلق فرص شغل إضافية.

كما تسائل نجاعة السياسات العمومية والبرامج المعتمدة في مجال التشغيل، خاصة في ظل تسجيل معدلات نمو ضعيفة لا تصل حتى إلى مستوى توقعات قوانين المالية المحدودة أصلا، وأمام الإفلاس المتواصل للمقاولات في ظل محدودية الإجراءات الموكبة وصعوبة خلق التوازن بين فرص الشغل المحدثة والفرص الضائعة والمفقودة، خاصة في القطاع الفلاحي، مما يجعل حلم مليون منصب شغل و 500.000 منصب إضافي كسقف في ميثاق الاستثمار الجديد وخفض معدل البطالة إلى 9% بحوالي 2029 كهدف لخارطة الطريق للتشغيل بعيد المنال.

ثانيا، في هذا الإطار نؤكد في الفريق الحركي أن المداخل الأساسية لضمان التشغيل المستدام وتخفيض معدل البطالة تتطلب ما يلي:

- الرفع من وتيرة تحسين مناخ الأعمال والتزليل الأمثل والأنجع لميثاق الاستثمار الجديد وتفعيل الأدوار المهمة للمراكز الجهوية للاستثمار في صيغتها الجديدة؛

- توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة وفق معايير العدالة المجالية والخصائص التنموي، فلا يعقل أن تتمركز مجمل الاستثمارات في ثلاث جهات وأن تضم خمس جهات 72% من معدل السكان النشيطين؛

- بلورة منظومة ضريبية منصفة ومحفزة لمراقبة أهداف ميثاق دعم المقاولات المتوسطة والصغرى والصغيرة جدا، والذي يظل في الحقيقة ميثاقا لدعم الاستثمارات الصغرى والصغيرة جدا وليس المقاولات المعنية في حد ذاتها؛

- الانتقال من السياسات المركزية في مجال التشغيل إلى برامج جهوية للتشغيل، على غرار برامج التعاقد الموقعة في المرحلة السابقة بين الحكومة ومجالس الجهات والتي غاب أثرها في المرحلة الحالية؛

- حل إشكالية عجز الحكومة على استعمال المناصب المالية العمومية المحدثّة ما بين 2022 إلى غاية سبتمبر 2025، والتي لم يستغل منها ما قدره 31.064 منصب مالي رغم توسع قاعدة حاملي الشواهد الباحثين عن الشغل والتوظيف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيدات والسادة المستشارين،

فهذا الدقيقة الي عندي غنقدرنقول ليكم باش نكونو عمليين.

دابا هادي 3 سنين أو 4 سنين شفتو الجفاف كيفاش دابر، كنفقدو سنويا ما بين 150.000 حتى لـ 200.000 منصب شغل فالعالم القروي قطاع فلاحي، ولكن هو شغل غير مؤدى عنه، يعني الناس ماشي خدامين فالمعمل وكيجريو عليهم هاذ الشي راه ما كاينش، أولا كاين بواحد الشكل قليل، الي كاين هوما الناس كيفقدو، ميزان.

هاذ الناس هاذو فين كيمشييو؟ كاين جوج ديال القطاعات الي يمكن لها تاخذهم لا ثالث لها بالشكل الكافي، يا إما القطاع ديال البناء والأشغال العمومية. يا إما القطاع ديال التجارة الداخلية، هاذ القطاعات فالسنتين الأولين كان عندهم صعوبات حقيقية، لأنها ماشي

ساهر ذيك الشي.

قطاع ديال التجارة الداخلية في جزء كبير منو كان عندو علاقة مباشرة بالفلاحة والقطاع ديال البناء، راكم شفتو الارتفاع ديال الأسعاروقع حتى فالقضية ديال التجارة الداخلية ومعنا السيد الوزير هنا.

إذن، هاذ القطاعات الي كانت كتخدم 120.000، 130.000 إيلا جمعناهم بجوج راه كاين الي فقد 60.000 منصب شغل فعام واحد، إذن الصعوبة الي كانت عندنا هي كيفاش غادي ناخذو واحد اليد عاملة غير مؤهلة وغنشدوها ما يمكن لهاش تمشي عند المعامل وتدير (des machines) معقدين... إلخ، عليها درنا التدرج المهني باش نجابو على هاذ الجزء من هاذ المعضلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الآتيان المواليان حول "مفتشي الشغل"، تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وموضوعه "وضعية مفتشي الشغل".

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن وضعية مفتشي الشغل، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "مستجدات وضعية مفتشي الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الإتحادية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس السي اعبيد.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مستجدات وضعية مفتشي الشغل ببلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بمفتشي الشغل.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

الأخت والأخ السيدة المستشارة والسيد المستشار المحترمين.

مفتشي الشغل هوما فئة مهمة من الناس اللي خدامين فالإدارة المغربية، علاش؟ لأن الدور دياهم دور كبير ومهم وعندو تاريخ، وبالمناصفة ففي يونيو من السنة المقبلة غادي نحتافلو بـ 100 سنة على هاذ المهنة ملي بدات فالمغرب.

ومفتشي الشغل عندهم دور ماشي فقط رقابي، ولكن عندهم دور لتفادي عدد كبير ديال النزاعات اللي تقدر تكون فالمنظومة ديال الشغل، إذن إيلا كان مفتش الشغل تدير واحد الخدمة مزيانة فواحد الظروف مزيانة راه تيقدر على أنه يحول دون عدد من الإضرابات، ويحول دون عدد من المشاكل، وتيوفق وتيعطي واحد الدفعة للتطبيق ديال قانون الشغل وديال حماية حقوق الطبقة الأضعف اللي هي ديال الشغيلة.

والإشكال اللي تطرح هي منذ سنوات ومفتشي الشغل كيحاولو من خلال النقابات دياهم، ولا سيما النقابات الأكثر تمثيلية في الوزارة.

للتذكير، كايينة النقابة دياكم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وكاين النقابة ديال الكونفدرالية وكاين النقابة ديال (l'UNTM) الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

فهاذ النقابات الأكثر تمثيلية، انتوما تتعرفو أنا اجتمعت معكم هاذي تقريبا سنتين واحنا درنا واحد العدد ديال الاجتماعات، بلا ما نرجع للور بزاف، لأن الحمد لله حلينا عدد ديال الإشكاليات، بقى لنا 2 ديال المواضيع، بقى الموضوع ديال مرسوم الجولات اللي فيه واحد (les indemnités)، لأن الناس ملي تتمشي تشد الطومبيلة دياها وتمشي تدير كذا... إلخ، راه خصهم كيفاش غيتحركو، خصوصا هذاك الدوائر فاش تيتحركو تتكون دوائر كبيرة بزاف من الناحية الجغرافية، لأنه راه ما عندناش سيارات المصلحة لهاذوك الناس، ذاك الشئ قليل، مزيان هاذي الأولى.

ثانيا، كاين (le statut)، النظام الأساسي دياهم أصلا باش ما نفرغوش هاذ الإدارة من الناس دياولها، لأن عندهم واحد التكوين قانوني قوي وعندهم واحد التكوين مكمل، يعني ماشي واحد الخدمة عادية أو سهلة، راه مفتش الشغل خص يكون ضابط القانون وضابط

مدونة الشغل وضابط الحالات دياو، تتكون واحد الخبرة كبيرة وكبيرة جدا.

وبالمناصفة، هاذ المهنة هي مهنة مقننة على المستوى الدولي، (c'est un métier normé)، عندو المعايير دياو، وهاذ المعايير شكون تيوضعها؟ المنظمة ديال الشغل، منظمة العمل الدولية، مزيان، والمغرب راه وقع الاتفاقيات وصادق عليها ودارالي عليه في واحد العدد ديال المواضيع في هاذ المجال.

دابا ملي وصلنا لهاذو، أنا أشنو اللي اقترحت على الأخوات والإخوة؟ قلت لهم أودي بلاصت ما نبقاو تندوروتما غادي نجمعو هذاك المرسوم ديال الجولات والمرسوم ديال (le statut)، ديال النظام الأساسي نجمعهم في مرسوم واحد ونحطو كاع الشروط اللي تتشوفها معقولة، والحق يقال، ما شفنا منكم لا (UGTM⁴)، لا (CDT⁵)، لا (UNTM⁶) إلا يعني مسائل معقولة وذاك الشئ اللي دافعت عليه، ماشي حيث أنا الوزير ديال القطاع، تنقولها لكم بكل تجرد، دافعتو على الإخوان بواحد الشكل عملي ومعقول، وحتى انتوما شفتو في المفاوضات أننا ما بقيناش تنديرو معكم ذاك المقايضة، لواه هاذي، لواه هاذي، أنا ذاك الشئ اللي اخذيتو حطيناه.

من بعد كيفاش غادي نترجمو هاذ الشئ باش نوقعو هاذ المرسوم الجديد؟ قلت لكم الاتفاق اللي درت معكم أنا صيفطو للسيد رئيس الحكومة، علاش؟ لأنه كان في إطار الحوار المركزي، مزيان، ارجع ذاك الشئ.

من بعد درت اجتماع خاص مع السيد رئيس الحكومة هاذي أسبوعين، باش تفاهمت معه على الإجراءات اللي خصنا نديرو والتوعية ديال أنه الموضوع راه مهم وخص يتحل، وأعطى التعليمات دياو للمصالح دياو، كيفما أعطيت التعليمات دياو للمصالح دياو، وآخر اجتماع كان عندي البارح مع السي فوزي لجمع، الله يجازيه بخير، قبل ما يجي لعندكم هنا باش تديرو التصويت على قانون المالية، واللي تفهم الوضع.

وراه بدينا العمل دابا مع الفرق، وما هي إلا أيام، أنا غادي نستقبلكم غالبا الأسبوع المقبل، نتكلم على النقابات الأكثر تمثيلية، اللي ناضلتو وأنا تنحي النضال دياكم في هاذ المجال، باش إن شاء الله ما ندخلو للعام الجاي حتى نكون وقعنا هاذ الاتفاق، إن شاء الله، ونحتفلو بهاذ الفئة هاذي اللي تعاونوا في جميع البرامج ديانا والمشاريع ديانا، لا في تطبيق مدونة الشغل، ولا كذلك في القوانين كلها بما فيها القانون الذي يحدد شروط ممارسة حق الإضراب، ماشي باش يدار الإضراب، لتفادي الإضراب باش نوصلو لهذاك الهدف اللي بغينا ديال اتفاقيات الشغل

⁴ Union Générale des Travailleurs du Maroc.

⁵ Confédération Démocratique du Travail.

⁶ Union National du Travail au Maroc.

الجماعية، نوصلو لأعلى درجة ممكنة باش نخدمو الشغيلة.

وكذلك نكونو تنعاونو المفاولة باش تكون أكثر تنافسية وتخدم أكبر عدد ممكن من المغاربة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة سليمة تفضلوا.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد تناولنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في عدة مناسبات واقع هيئة تفتيش الشغل، واليوم أيضا مازال هذا الواقع يثير قلقنا رغم الجهود المبذولة، والسبب هو أنه بالإضافة إلى أن مواجهة الاستمرار في استغلال الضعف والهشاشة الاجتماعية لفئة عريضة من الشغيلة التي تحرم من حقوقها يتوقف على هذا الجهاز.

فإن الإكراهات والمضايقات والتهديدات الكثيرة التي تواجه الشغيلة في مختلف أماكن العمل تتطلب جهازا قويا للتفتيش، وهو الذي لن يتحقق إلا عبر إخراج نظام أساسي يوفر الحماية القانونية لمفتشي الشغل، نظام أساسي محفز ومنصف لجميع مكونات هذا الجهاز، يستجيب لمطالبهم ويرقي إلى مستوى تطلعاتهم ويعزز منسوب الثقة لديهم.

ففي ظل جميع حجم المسؤوليات الملقاة على هذا الجهاز، تكمن خلف ذلك معاناة يومية يواجهها مفتشو الشغل بسبب ضعف الحماية القانونية والنقص الحاد في الموارد البشرية والضغط الكبير الملقى على كاهلهم وضعف الإمكانيات المادية، واللوجيستكية لديهم، وهو ما يحول دون القيام بالمهام المنوطة بهم، مما يبرز الحاجة الملحة للتعجيل بإصلاح شامل وعميق لمنظومة تفتيش الشغل.

في هذا الإطار، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجدد تضامننا مع المطالب العادلة والمشروعة لمفتشي الشغل، وندعو إلى إخراج نظام أساسي جديد في أقرب الآجال إلى جانب نظام جديد للتعويض عن الجولات، يتجاوز نقائص النظامين الصادرين منذ ما يقارب 17 سنة، ويأخذ بعين الاعتبار المهام الجديدة التي يقوم بها هذا الجهاز، والتحولت الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها النسيج الاقتصادي، وأيضا ما تعرفه بلادنا من أوراش اجتماعية مهمة، له دور

محوري في تفعيلها.

فلقد أن الأوان لتقوية هذا الجهاز وتطويره وجعله أكثر تحصينا وتحفيزا وانسجاما مع المهام المنوطة به، ليضطلع بالدور المنوط به، وتمنيعه ضد سائر أنواع الضغوطات ومده بالعدد الكافي من الموارد البشرية والنهوض بالأوضاع المالية والمهنية لهيئة تفتيش الشغل، وإعطائهم ما يستحقونه من رعاية واهتمام.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الواقع الذي يعيشه جهاز تفتيش الشغل لم يعد يحتمل الصمت أو التسويف، فملف هذه الفئة هو قضية تمس صميم العدالة الاجتماعية والسلم المهني، الذي تراهن عليه الحكومة.

السيد الوزير،

قبل أن نتحدث عن الإصلاح، دعونا نتساءل: هل يعقل أن تسند مراقبة ملايين الأجراء والمستخدمين إلى بضع مئات من مفتشي الشغل عبر التراب الوطني؟ ففي وقت تتزايد فيه المقاولات، وتتعدد أشكال العمل، ويتعمق إشكال العاملين، هذه معادلة مستحيلة تجعل المفتش الواحد مسؤولا عن آلاف الوحدات الإنتاجية والعمال، في ظروف تفتقر إلى أبسط الوسائل اللوجيستكية والدعم الإداري، فكيف له أن يؤدي مهامه الرقابية والصالحية وهو يشتغل بإمكانيات تكاد تكون محدودة.

السيد الوزير،

إننا في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، ومن خلال ذراعنا النقابي نعتبر جهاز تفتيش الشغل قطب رحي السلم الاجتماعي، وهو الضامن العملي لاحترام مدونة الشغل ومقتضيات الحوار الاجتماعي، فعندما يتدخل المفتش في نزاع جماعي أو فردي، فهو لا يحمي فقط حقوق الأجير، بل يحمي أيضا استقرار المفاولة وتوازن العلاقات المهنية، ومع ذلك هذا الجهاز الحيوي يعيش في هامش المنظومة المؤسسية، بلا إطار قانوني منصف ولا تحفيز مادي يوازي حجم المهام والمخاطر، أما عن الحوار الاجتماعي الذي ترفعونه شعارا دائما، فنسائلكم: أين هو الحوار الاجتماعي مع هاذي الفئة بالذات؟

كيف يمكن أن نتحدث عن عدالة في التشغيل ونحن نتجاهل من يسهر على تطبيقها؟

إن مفتشي الشغل اليوم، يشعرون بأنهم خارج حسابات الحكومة، رغم أنهم صمام الأمان لكل اتفاق اجتماعي ناجح.

السيد الوزير،

نحن لا نطلب المستحيل، نطالب فقط باعتراف حقيقي بإصلاح جذري وشامل وبإخراج النظام الأساسي الجديد لهيئة التفتيش، من وضع الوعود إلى حيز التنفيذ، فبدون مفتش الشغل ممكن ومحفز ومسان للحقوق، لن يكون هناك حوار اجتماعي فعال ولا سلم اجتماعي مستدام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في بعض الثواني التي تبقت من الوقت المخصص لكم.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

في بضع ثواني، الحمد لله قطعنا أشواطاً مهمة، هاذ الموضوع ديال الأخوات والإخوان مفتشي الشغل، وهاذ الأشواط عملية، درنا اتفاق وقعنا عليه، الحكومة معبأة، الاجتماعات على أعلى مستوى في الحكومة تدارت، الاجتماعات على مستوى الفريق دابا اللي كيدير الصياغة النهائية ديال هاذ المرسومين في مرسوم واحد هي جارية، كنشرف عليها شخصيا مع السادة الوزراء المعنيين، وكنظن الإنسان راه الأمور كلها غادية فطريقها.

ونتمنوا من الله إن شاء الله فالأيام القليلة المقبلة أننا نكونو فضينا هاذ الموضوع هذا وندخلو، إن شاء الله، نحتفلو كاملين بهاذ 100 سنة ديال هاذ العمل الشريف والنزيه والي محتاجينو فبلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "تعزيز إنعاش الشغل واليد العاملة المحلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار السي حنين، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا يتمحور حول إنعاش الشغل وتحفيز اليد العاملة المحلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لإنعاش الشغل وتحفيز اليد العاملة المحلية، كاي واحد العدد ديال الإجراءات اللي قامت بها الحكومة:

أولا، كل مقالة يالاه تمت النشأة ديالها كتستافد من عدد من التحفيزات في إطار برنامج "تحفيز"، خصوصا أنه إيلا بغات هاذ المقولة تاخذ هاذ اليد العاملة مدة طويلة؛

ثانيا، ميثاق الاستثمار، لا سيما بالنسبة المقولة الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا بعدد من الإجراءات التحفيزية، ما كاي ناش فقط في المحور ديال الدار البيضاء - طنجة، ولكن كتخرج عليه من خلال واحد المنحة خاصة بهاذاك (le territoire)، بهاذاك التراب اللي ما كيكون عندو جاذبية، فاش تنعطيو كنمشيو حتى لـ 10% ديال مجمل ديال هاذ المنحة ديال الاستثمار؛

ثالثا، البرنامج ديال التأهيل، اللي الهدف ديالو هاذ السنة هذا ارتفع إلى 30.000، واللي هو اللي كيعاون بزاف فهاذ الحالة هاذي، واحد العدد من الشباب ما تيكونش فبعض المناطق عندهم التكوين الملائم باش يقدرو يولجولهازيك المنحة، وبالتالي ضروري تعطيم تكوين فهازيك المرحلة، عاودنا المساطر ديالو كلها، باش كيكون تكوين أسرع وكنقدرو نعاونو حتى ذاك الشباب وهو كيتكون من الناحية الاجتماعية؛

رابعا، القضية ديال التدرج المهني، راني تكلمت عليها، هو البرنامج الأكبر إيلا بغيتو تقولو، اللي الهدف منو هو نخدمو فوسط التراب الوطني، باش نقدرو نواكبوا هاذ الشباب هذا في عدد من المناطق، وخصوصا المدن المتوسطة والعالم القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السي محمد حنين.

المستشار السيد محمد حنين:

السيد الوزير،

فالحقيقة، نثمن جميع المبادرات الحكومية الرامية إلى إحداث فرص الشغل ومواجهة آفة البطالة، ويمكن لي نقول بأن هاذي مبادرات غير مسبوقة.

لكن، السيد الوزير، نتكلم معكم بصراحة على أن الأثر ديال هاذ المبادرات كيبقى محدود في الأقطاب الاقتصادية الكبرى والمدن الكبرى، ولا يمتد إلى الأقاليم الصغيرة والمتوسطة اللي قلتوها في آخر الكلمة ديالكم، فالجواب ديالكم مشكورين.

يمكن لي نعطيك مثال، باش ما نهضروش في العموميات، الجهة ديال الرباط-سلا-القنيطرة اللي تتعرف بأنها جهة جاذبة للاستثمار، أنها فيها واحد 3 ديال الأقاليم، إقليم سيدي سليمان، إقليم سيدي قاسم، إقليم الخميسات، لا تستقطب أي استثمار، ما فيهاش جاذبية.

واحنا، السيد الوزير، مادام أن هذه الأقاليم تعاني كما تعانيه الأقاليم الصغرى والمتوسطة نتراجوكم على أنه تكون واحد الالتفاتة خاصة في التكوين، وانتوما تكلمتو عليه، وضعتو أصبعكم على هاذ الإشكالية في هاذ الجواب ديالكم على واحد العدد ديال الأسئلة في هذه الجلسة.

فاللي تنعانيو منو، اليد العاملة كايينة، الاستثمارات ما كاييناش، إذن هاذ اليد العاملة خصها ضروري غتبحث على فرص ديال الشغل إما في الأقطاب الاقتصادية الكبرى أولا في المدن الكبرى أولا في مجالات أخرى.

ولكن عندما تفتقر إلى التكوين، خاصة بالنسبة للفئات اللي ماتتكمش الدراسات دياها الجامعية، تيبقى ولا بد خصنا نشوفو شي إمكانيات، إما معاهد، إما مراكز غير للتكوين الحرفي والمهني قصير المدى ومتوسط المدى باش هاذ الناس نأهلهم ويكون عندهم المؤهلات باش يشتغلو بسهولة في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وعندئذ غادي نمشيو غادي يكون واحد التكامل ما بين المناطق التي تستقطب الاستثمار والمناطق اللي فيها فقط اليد العاملة وغنمشيو في سرعة واحدة وليس سرعتين السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا خليت شوية ديال الوقت باش نتفاعل معك، السيد المستشار المحترم، لأن السؤال ديالك وجيه، وهذا هو الإشكالية اللي كايينة هو التفاوتات المجالية.

منين جاية هاذ التفاوتات المجالية؟ جاية من 2 ديال الحوايج:

أولا، كيفما قلتي الاستثمارات كتوجه لجميع مناطق العالم بشكل عادي للبلابص اللي فهم المؤهلات الاقتصادية والتنافسية، قريب من شي (autoroute)، قريب من شي ميناء، قريب من شي كذا، وبالتالي في المناطق بطبيعة الحال اللي ما تتكونشاي قريبة لهاد الأمور بطبيعة الحال تتلقى أقل.

العمل اللي درنا في الحكومة أشنو هو؟ كنديرو في اللجنة الموحدة ديال الاستثمار على المستوى الوطني، والسادة الوزراء فين ما كيمشيو يشوفو شي مستثمر احنا عندنا واحد 2 خرائط، كايين الخريطة الرسمية، وكايينة واحد الخريطة واحدة أخرى كنقولولو أودي دوز لهننا، ولكن ما كيمكنشاي نفرضو، أشنودرنا؟ في الميثاق ديال الاستثمار درنا (la prime) ديال أنه إيلا هذيك الشركة قررت أنها تدير واحد الاستثمار في واحد المنطقة كتسمى (la liste) الثانية، حيث كايين جوج ديال (les listes)، كايين A و B، فكتعطى حتى لـ 10% ديال مجمل ديال المشروع.

يمكن غادي نرجع لهاد الموضوع في السؤال الآخر اللي جاي على المقاولة الصغيرة، لأن شفت الوقت دياي تجاوزتو، غير فقط باش نقول لك هاذي من الأولويات ديانا، والمشكل الثاني هو ديال التكوين وأنا غادي نجابو عليه بشكل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "تثمين الموارد البشرية بقطاعكم".

الكلمة للمستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الوزير،

عن تثمين الموارد البشرية بقطاعكم، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

عن هذا التثمين، السيدة المستشارة، قد تكلمت قبل قليل، فما عرفت أنا واش بغيتي نزيدك شي معلومة واحدة أخرى؟ إيلا فهمت مزيان كتهضري على هاذ الحوار القطاعي اللي هاذي 17 عام اللي ما تدارتش فيه شي حاجة كثيرة واحنا حاولنا معكم في هاذ الحكومة أننا نمشيو. ووفاء للعهد، قمنا بأشواط مهمة، ودابا راه كنظن قطعنا 99% ديال الشوط أو المسافة بقات 1% ها هي، ولكن ذاك 1% هو المهم لأنك تقولتي انت الثقة فاش؟ في الوثيقة.

إذن الوثيقة إن شاء الله قريب غادي توجد باش نوقعوها، إن شاء الله، مع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، وأنا مستعد إيلا كان شي بعض التدقيقات أنني نتجاوب معكم فيها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيدة المستشارة لبنى علوي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وهي مناسبة نشكركم فيها على انخراطكم الفعال وتعاطيتكم مع الملفات المطلوبة التي تقدمنا بها كنقابات جادة ومسؤولة، ومنها الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

السيد الوزير المحترم،

كما قلتم، لقد قطعنا أشواطاً مهمة في سبيل إنجاح الحوار الاجتماعي بالقطاع، وانخرطت النقابات الجادة، المسؤولة في هذا المجال، ولكن مازلنا ننتظر عدد من الالتزامات أهمها - كما قلتم - النظام الأساسي لمفتشي الشغل، ونحن نتفاءل خيراً بانخراط السيد فوزي لقجع في هذا الملف، وكذلك ونؤكد على مرسوم الجولان لتغطية المصاريف التي يتحملها مفتشو الشغل أثناء ممارسة مهامهم.

كذلك، نطالب بـ:

- تعيين رئيس المؤسسة المشتركة للأعمال الاجتماعية؛

- تسوية ملفات حاملي الشواهد على غرار القطاعات الأخرى؛

- تحسين ظروف العمل وتحسين الخدمات الاجتماعية منها النقل، منحة العيد، منحة المردودية؛

- اعتماد معايير الكفاءة الفعلية في إسناد منصب المسؤولية؛

- ... وغيرها من الملفات المطروحة على طاولة الحوار الاجتماعي القطاعي.

السيد الوزير،

لا بد من التسريع بإخراج هذا النظام الأساسي الخاص بجهاز تفتيش الشغل، نظراً للدور الذي يقوم به هذا الجهاز في الحفاظ على السلم الاجتماعي، ولما التفكير في إحداث هيئة وطنية لتفتيش الحماية الاجتماعية، تضم مفتشي الشغل ومفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تحت إشراف مجلس إدارة ثلاثي التركيب ويتمتع باستقلال عن الإدارة، وإحداث أكاديمية لتكوين مفتشي الشغل.

وفي هذا السياق، ظل الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يتقدم بتعديل على مشاريع القوانين المالية منذ مجيء هذه الحكومة، يقضي بتخصيص 100 منصب مالي لمفتشي الشغل من 500 منصب التي يؤهل رئيس الحكومة لتوزيعها على مختلف الوزارات والمؤسسات، غير أن الحكومة ظلت، مع الأسف، ترفض هذا المقترح الوجيه دون أن تقدم تبريرات مقنعة، ورغم حجم الخصائص المسجل في هذا الجهاز لكل مكوناته: مفتشين، أطباء، مهندسين.

ونؤكد على ضرورة النهوض بالأوضاع المادية والمهنية لكل الأطر العاملة بالقطاع، وتمكينهم من مختلف الوسائل لضمان اضطلاعهم بمهامهم على أكمل وجه.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

إذن كايين واحد العدد دالمواضيع، الموضوع ديال مفتشي الشغل تنظن تكلمنا فيه بما فيه الكفاية، هو على السكة ديالو، ذاك الشي اللي اتفقنا عليه راه بلغناه، وتنسهر شخصيا مع المسؤولين المعنيين باش هاذ الملف هذا، إن شاء الله، يتعالج ونوقعو على الاتفاق ديانا مع النقابات الأكثر تمثيلية.

وتنشركم وتنشكر النقابات بثلاثة على المجهود، راه هاذ الشي اللي وصلنا ليه ما كانش غيكون كون ما كنتوش، وكون ما كنتوش بهاذ الشكل تتعاملو، يعني بواحد الحكمة، بواحد التبصر، بواحد حسن النية مع المراقبة، احنا راه عارفين راكم حاضيينا مزيان وفي كل اجتماع تندوزو معكم ما تيكونشاي ساهل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار والرئيس المحترم.

بالنسبة لدعم المقاولة الصغيرة والصغرى والمتوسطة، كان واحد التوجه ديال الحكومة ماشي غير الوزارة، لأن هذا عمل جماعي فيه السيد وزير الصناعة، وهو حاضر معنا، فيه كذلك السيد الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار، وفيه الوزارة ديالنا باش كيفاش غنقدرو نواكبوا هاذ المقاولات هاذي.

كاين 3 مواضيع أساسية:

الموضوع الأول كيتعلق بالاستثمار ديال هاذ المقاولات اللي ربما التمويل البنكي ما تيكونش كافي وما تيكونش بالشكل اللازم.

اخدينا القرار فالحكومة وخرج هاذك المرسوم ديال الاستثمارات من 1 مليون حتى لـ 50 مليون ديال الدرهم على أساس أن رقم المعاملات يقدر يكون غادي حتى لـ 200 مليون ديال الدرهم، ودرنا واحد العمل فيه وتم الإطلاق ديالو من الرشيديّة مؤخرًا، حيث تمت تعبئة الحكومة كلها والفاعلين باش هاذ الملفات ديال هاذ الناس يتم المعالجة ديالهم على المستوى الجهوي وما يطلعوشاي للرباط، وباش هاذ الاستثمارات هاذي شحال ما كان الميزانية ديال هاذيك الاستثمار ديال هاذك المشروع بالضبط أننا كنقدرو نوصلو لاذك المنحة فيها حتى لـ 30%، 10% بالنسبة لليد العاملة إيلا خدمتي أكثر من 1.5 شخص على كل مليون درهم تحط، يعني الدولة تقدر تعطيك حتى لـ 10% ديال مجموع الميزانية اللي عندك؛

ثانيا، بعض المناطق اللي طرحوها السيدات والسادة المستشارين اللي ما فيهاش الاستثمار ما يكفي، فبالتالي 10% بالنسبة لـ (la liste) اللي معنية بالأمر اللي تكلم عليها السيد المستشار حنين قبل من هاذ الشي والسيد ادبدا كذلك؛

ثالثًا، عندك أسيدي بعض المشاريع ذات الأولوية اللي كتقدر تكون عندها واحد الأولوية بالنسبة للبلاد، السي للباراه هضر قبيلًا مثلاً على أنه كاين واحد العدد ديال القطاعات راه غادي تنقرض إيلا ما درنا فيها والوخصنا نتدخلو.

إذن، هذا هو هاذ الشي اللي درنا، وحطينا 2 مليار ديال الدرهم رهن إشارة هاذ المراكز الجهوية للاستثمار اللي فيها اللجان، فيها التجارة، فيها الصناعة فيها التشغيل... إلخ.

كاين الحاجة الثانية هي هاذ الناس هاذو خصهم يخدمو، ملي

ولكن، راكم شفتو كذلك الجدية ديالنا، يعني ما تنتكلمش على الشخص ديالي، تنتكلم على الحكومة كلها وتنتكلم على الأطر ديال الوزارة اللي تعاملت معكم، هاذي واحدة.

دابا المواضيع الأخرى اللي تكلمتو عليها، فعلاً، احنا إيلا عقلتو في 2024 راه رفعنا المنحة ديال العيد ضربتها في 2، علاه منين جا هاذ القرار؟

من الحوار الاجتماعي القطاعي معكم، بلا ما نبقي نقول شحال كانت وشحال ولات، ضربناها في 2، المقرات بأول اجتماع درنا حطيتو لنا الإشكالية ديال المقرات، وفعلاً راه عندكم الحق لأن الوزارة ربما لم تستفد من ميزانية الاستثمار في السنوات الأخرى بما يكفي، درت واحد اللجنة راه مشات لمجمل المقرات، عاودنا أهلنا عدد من المقرات، منها الرباط ومنها أخرى، وبرمجنا فواحد البرمجة ثلاثية السنوات هاذوك المقرات، لأن ما تنقدروش نديرو كلشي في عام واحد.

بالنسبة للتليفون والشرائح ديال التليفون، كذلك هاذ الشي كلشي ما كانشاي، بقاو السيارات ديال مفتشي الشغل، راه كذلك الوزارة غادي تطلق صفقة باش تقدر تقتني السيارات ديال سميتو.. والسيارة ديال الوزير احنا حيدناها، غادي تصرف سيارات ديال المصلحة، هذا هو القرار اللي اخدينا احنا، باش تعرفو أنه زعما الهدف ديالنا واضح جدا باش هاذ الشي يخرج للوجود وباش الإخوة والأخوات نواكبوهم لأنهم تيستحقو هاذ المواكبة، نظرا للعمل اللي تيقموبه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "دعم المقاولات الصغيرة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السيد يوسف العلوي.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تتخذها وزاراتكم لدعم المقاولة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة.

شكرا.

الوزير، كلها عوائق تؤخر مشاريع الاستثمار.

لذا، نقترح عليكم تقوية الرقمنة في هذا المجال وتعويض نظام التراخيص بالعمل بدفاتر التحملات مع الرقابة البعيدة؛

ثالثا، المنافسة غير الشريفة للقطاع غير المهيكل، الذي يمثل اليوم حوالي 30% من الناتج الداخلي الخام، والذي يشتغل بدون أداء الضرائب وبدون احترام معايير الصحة والسلامة والتحملات الاجتماعية، مما يشكل فارق في كلفة الإنتاج يقدر ما بين 20 حتى 30%، مقابل المقاولات المهيكلية، مما يحد من قدرتها ليس على الاستثمار فقط، بل حتى على الاستمرار؛

رابعا، تكوين مهني غير ملائم لمتطلبات سوق الشغل، فاليوم نجد أن أقل من 1% من المقاولات تستفيد من عقود التكوين الخاصة (les CSF)، وقد دافع الاتحاد العام لمقاولات المغرب عن هذا الموضوع لسنوات عديدة، حيث قدم لكم نموذجا مستهدفا في إطار خارطة الطريق المتعلقة بالتشغيل.

كما تلقينا بارتياح تعديل البرنامج الوطني "تدرج" بهدف تكوين 100.000 متدرجا سنويا بحلول سنة 2026، مع الرفع من قيمة المنح بالنسبة للمتدربين ومن قيمة التعويض بالنسبة للمكونين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

ثنائي فقط، باش نقول لك على أنه هاذ الأولويات اللي قولت هي الأولويات ديال الحكومة، ما بقاش على مستوى فقط الأفكار، راه بدينا نتترجموها للواقع، وهاذ البرامج راه جزء منها خرج للوجود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

السي خليه الكرش، تفضلوا.

كيخدمو (le coût de la main d'œuvre) حتى هو يعني بشحال كيتقام اليد العاملة خصها نحاولو نهبطوها، من هنا درنا هاذ البرامج الجديدة ديال الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، وما نخفيش عليكم في عدد من المناطق، ومنها الداخلة ومنها مناطق أخرى، راه كايين واحد الإقبال على هاذ البرامج الجديدة هاذي، خصوصا بالنسبة لغير حاملي الشواهد، لأن خص كايين واحد الكلفة خصوصا ملي كتكون (la courbe de compétence) مزال هابطة باش كنطلعوها.

بقات الحاجة الثالثة اللي غنقولها ليكم، وأنا وزير فالحكومة، مزال خصنا نتعاونو عليها وهذا مقترح راه جا من عندكم (la CGEM) هو القضية ديال (les autorisations)، مزال خصنا نديرو واحد المجهود فهاذ الاتجاه، كايين واحد اللجنة اللي منكبة على هاذ الأمر، ولكن راه خصنا نخرجو النتائج ديالها بسرعة، باش نقدر نعاونو خصوصا هاذ الشباب اللي كيستثمر، ماشي الناس اللي عندهم مقاولات كبار وذاك الشئ، الشباب اللي كيستثمر في تبسيط المساطر باش ما يبقاش يتسنا (l'autorisation) و (le compteur) كيدور والمصاريف كتخرج وربما هاذك الترخيص اللي غيخصو جميع الترخيصات متعددة باش تخرج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي يوسف في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

تنشكر، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى عليكم أن المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، تعد قاعدة الاقتصاد الوطني، إذ تمثل أكثر من 98% من الشركات و80% من مناصب الشغل.

ويؤمن الاتحاد العام لمقاولات المغرب المبادرات المتخذة خلال السنوات الأخيرة، لا سيما الميثاق الجديد للاستثمار والآليات الموجهة للمقاولة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، كبرنامج "انطلاقة" وآليات الضمان التي توفرها "TAMWILCOM"، إضافة إلى تحسين المراكز الجهوية للاستثمار، ومع ذلك تبقى الوضعية العامة لهذه الفئة من المقاولات الهشة، إذ ما يزال تطويرها معرقلا كما أبرزت ذلك عدة تقارير وطنية ودولية، بسبب عراقيل بنيوية تحد من قدرتها على المنافسة والنمو والاستثمار، أهمها:

أولا، صعوبة الولوج إلى القروض، بسبب ضعف الأموال الذاتية لهذه المقاولات، بالإضافة إلى أسعار الفائدة المرتفعة؛

ثانيا، ضرورة تبسيط المساطر الإدارية بشكل فعلي، حيث أن التعدد لإجراءات إدارية والرفض غير المعلل، وغياب آجال واضحة، وصعوبات الحصول على التراخيص كما جاء في المداخلة ديالك السيد

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نعيش اليوم ارتفاعا مقلقا وغير مسبوق لمعدلات البطالة وسط للشباب، وخاصة حاملي وحاملات الشهادات، وبحسب نتائج الإحصاء هناك تفاوتات بين الجهات فيما يتعلق بالبطالة، بحيث برزت جهة كلميم - واد نون كأكثر جهة مسجلة للبطالة بنسبة 31.5%، إلى جانب جهة الشرق بـ 30.40%، إلى جانب جهة العيون- الساقية الحمراء بـ 26.6%.

أصبح هذا الموضوع مع كامل الأسف ليس مجرد مؤشرا اقتصادي، بل واقع يومي يعيشه الشباب الذي يجد نفسه، بعد سنوات من الدراسة والاجتهاد، أمام أفق ضيق وغياب فرص الإدماج وتراجع الثقة في البرامج العمومية الموجهة للتشغيل.

إن الشاب المغربي اليوم، السيد الوزير، في القرى كما في المدن يعيش إحباطا كبيرا بسبب طول فترة البحث عن الشغل وعدم وضوح المقاربة الحكومية، وغياب سياسة مندمجة تعالج جذور الأزمة بدل الاقتصار على حلول ظرفية محدودة الأثر.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمدون اتخاذها للحد من ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب، خصوصا حاملي الشهادات العليا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

معدل البطالة عرف ترجعا بـ 0.5% هاذ السنة بمقابل ديال السنة الماضية، وفي (2ème trimestre) راه تم خلق أكثر من 280.000 منصب شغل في قطاعات بحال الصناعة، بحال السياحة، بحال الصناعة التقليدية، بحال البناء والأشغال العمومية.

ولكن كيفما كتعرفو أنه هذيك معدلات البطالة، يعني هذاك العدد ديال الشباب اللي فقدو مناصب الشغل غير المؤدى عنها بنسبة 80%، هما أساسا في العالم القروي نتيجة الأحوال المناخية.

مع هاذ الوضع هذا المستجد فبلادنا، عملت الحكومة على إيجاد خارطة طريق اللي فيها عدد من المحاور:

- محور خاص بالاستثمار في المقاوالات الصغرى؛

- محور خاص بالتكوين، ولا سيما التكوين المهني، لأن لاحظنا أن نسبة البطالة في صفوف الشباب اللي عندو تكوين مهني انخفضت بأكثر من هذاك المعدل الوطني اللي هو 0.8% هذا بالنسبة لحاملي الشواهد.

ولكن رغم ذلك يعني معدل البطالة يبقى مرتفعا نسبيا في أوساط الشباب، وهاذ البرامج الجديدة التي أطلقتها الحكومة من شأنها أن تساهم في التخفيض من ارتفاع معدل البطالة لدى الشباب.

يبقى على أنه بالموازاة مع هاذ السياسات الحكومية، كايين 2 ديال الحوايج كايين:

أولا، مراجعة مدونة الشغل، وأنا أهيب بكم أنكم تعطيو الاقتراحات ديالكم باش نعاونو هاذ مدونة الشغل أننا كذلك نعطيو الإمكانية ديال التشغيل، وهي عندها واحد الدور كبير ومهم جدا في إطلاق أورش التشغيل فبلادنا.

وثانيا، كذلك بالنسبة للتكوين، وفي التكوين راه كايين مجهودات كبيرة جدا، انتقلنا في التكوين المهني هاذ العام من 645.000 إلى 750.000 تقريبا، لأن محاربة البطالة كتكون كذلك بالتكوين.

كيبقى الموضوع اللي خصنا نديرو فيه مجهود وراه احنا خدمنا في إطار اللجنة الوزارية مع وزارة التربية الوطنية هو الهدر المدرسي، لأن جزء من هاذ الأرقام اللي كتكلم عليهم السيد المستشار المحترم، كيجيو كذلك من الناس اللي تيخرجو من المدرسة قبل الوقت، واللي كيدخلو بواحد الشكل مبكر في الصفوف ديال الناس اللي كيقلبو على الشغل، وبالتالي هنا كذلك عندنا مجهود خصنا نديروه، ويمكن لنا نتكلمو في هاذ الموضوع بشكل شافي إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الوزير،

المشكل ليس في مدونة الشغل، في عدم تطبيق مدونة الشغل، ومدونة الشغل لن تحل مشكل البطالة بتعديلها، لأن المستوى الوطني للبطالة 13% يتجاوز 33% وسط الشباب بين 25 و24 سنة، ويرتفع في المدن إلى حوالي 46%. ليدق ناقوس خطر اجتماعي حقيقي.

أما حاملوا الشهادات العليا فتبلغ البطالة بينهم 19% وترتفع إلى 24.2% وسط حاملي الشواهد الجامعية.

هذه الأرقام، السيد الوزير، ليست مجرد إحصائيات تقنية، بل هي قصص شباب يواجهون مستقبلا غامضا وأسرا تتحمل تبعات اجتماعية واقتصادية كبيرة ونزيفا مستمرا في الكفاءات الوطنية.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

أنا سمعت لك بإمعان، السيد المستشار المحترم، والمعلومات القيمة التي اعطينتنا، إلا أنه ما اقترحتيش علينا حلول، الحلول أنا قلتم لك. أولاً، مدونة الشغل فيها جزء من الحل، اسمح ليا، واش سألت نفسك علاش ما كتحترمش؟

لأن إيلاشي واحد خرق القانون في مدونة الشغل وجري على الناس، أشنا هو (l'amende) اللي كتعطاه؟

ما تتفوتش 500 درهم، هاذ الشي خصويتعالج، شكون غيعالجو؟ أنا مستعد، خصكم تجيو تديرو معايا هاذ الإصلاح.

هاذ العمال ديال الأمن الخاص، اللي تخدمو 12 ساعة، شكون اللي غيبدلهم للحالة دياهم اليومية؟ راه انتوما معنا، وإلا غادي نجيب واحد المدونة وغنحطها هنا، راه خصكم تعطوني المقترحات دياكم باش نعالجو الواقع ديال المغاربة، باش نقدر، إن شاء الله، نمشيو للقدام.

وأنا متأكد أن النقابة دياكم الوطنية غادي تلعب دورها فهاذ المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "دعم المقاوالات الصغرى". تفضل.

المستشار السيد خلمين الكرش:

.. مع الحكومة تعتمد فيها مع المستشارين كاملين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "دعم المقاوالات الصغرى والمتوسطة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال. السي عبد الكريم شهيد، تفضلوا.

ومن موقعنا داخل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نؤكد أن ارتفاع البطالة لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة تراكم سنوات من غياب رؤية منسجمة للتشغيل ومن الاعتماد الكبير على أنماط هشة من الشغل ومن ضعف الاستثمار المنتج، ومن غياب الملاءمة بين التكوين وسوق الشغل، بالإضافة إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطن المغربي وتنامي الفوارق المجالية والاجتماعية.

كما أن البرامج الحكومية القائمة تظل ذات طابع ترقيعي، انتخابوي، ولا توفر إدماجا دائما ولا حماية اجتماعية حقيقية، مما يجعل أثرها على البطالة ضعيفا وغير مستدام، فسياسة التشغيل ليست مرتبطة بالزمن الحكومي، بل يجب أن تكون ذات استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى، نعتبر أن المرحلة تتطلب معالجة جذرية، لأن الاستثمار في الشباب هو استثمار في التنمية والاستقرار.

ومن هذا المنطلق، نؤكد على ضرورة وضع استراتيجية وطنية متكاملة للتشغيل، ترتكز على دعم الاستثمار المنتج وتطوير القطاعات الصناعية والفلاحية والتحويلية ذات القيمة المضافة، هذا مع تقييم لكل البرامج الحكومية وربط المسؤولية بالمحاسبة، لضمان نجاعتها وشفافيتها.

السيد الوزير،

إن الشباب المغربي لا يبحث عن وعود جديدة، بل عن شغل كريم وفرص واضحة ومسار مهني مستقر، ولهذا نأمل أن تنخرط الحكومة في رؤية واقعية وشجاعة تعيد الثقة للأسرة المغربية وتضع ملف التشغيل في صلب السياسات العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا سمعت لك بإمعان، ولكن ما اعطنتيش فهاذ المداخلة القيمة والتي فيها واحد الجرد.

قلت لك سمعت لك بإمعان السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة ما شي لكم السيد المستشار المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في ظل الصعوبات التي تواجهها المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تحفيز هذه الفئة على المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية الشاملة، وخلق فرص شغل مستدامة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عدد من الإجراءات:

الإجراء الأول، هو ميثاق الاستثمار والمرسوم المتعلق بدعم الاستثمار ديال المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا.

وبعد نقاش مستفيض مع السيد الوزير ديال الصناعة اللي عندو عدد كبير من المقاولات في المجال ديالو، ولكن كايين وزارات أخرى كذلك، وزير الاستثمار وصلنا على أنه ذاك السقف ديال مليون ديال الدرهم هو غيكون سقف أدنى باش نقدر نعاونو المقاولات اللي عندها هاذ المشاريع الاستثمارية ابتداء من مليون ديال الدرهم.

ودرنا 3 ديال المنح، ومن إحدى المنح هي منح عندها علاقة فين موجود الاستثمار باش نتقدر نوصلها في مناطق ربما ما فيهاش ما يكفي من مناصب الشغل.

وشفنا، راعينا خصوصية بعض القطاعات بحال القطاع ديال مثلا ديال السياحة بالنسبة لذاك (le Ratio) ديال العدد ديال مناصب الشغل.

ثانيا، بالنسبة لأي واحد تخدم الناس كذلك هنالك برنامج ثاني كايين في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وفتحنا المقاولات الصغرى والمتوسطة بالنسبة لغير حاملي الشواهد كذلك، باش كيستافدو من هاذاك الدعم اللي كتعطيه الدولة اللي كيقدرو يصل فالسنة تقريبا حتى لـ 30 ألف درهم، يعني ماشي الفلوس اللي كنتعطيوها ولكن واحد كتقتاصدو لكل مقالة أو ما كتأديش إما لـ (la CNSS⁷)، يا إما الضرائب باش تقدر نشجعوهم؛

ثالثا، كذلك كنشجعو المقاولات فالبرنامج الجديد ديال التأهيل،

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

باش كذلك تدير واحد التكوين تكميلي اللي كيقدرو يكون مهم جدا، وزيد عليها هاذ البرنامج ديال التدرج المهني كذلك، باش كتقدر المقولة ماشي حتى تبغيو الموارد البشرية عاد تمشي تقلب عليهم وما تلقوموش جاهزين بالنسبة لهاديك المهنة اللي خاصة هي، كنقولولها من قبل هاذ الشي إيلابغات تستثمرشوية فالتدرج المهني، وراه عندنا مقاولات رائدة، راه السيد الوزير كيغرفها ومشينا لها، مثلا فالقطاع ديال النسيج والألبسة، وفالقطاع ديال الكابلاج والسيارات، وحتى فالقطاع ديال الطيران، يعني فالكابلاج، كيمشيو.

وكايين ثلاثة ديال المستويات:

- كايين المستوى ديال التأهيل (la qualification)، هاذو اللي خارجين من التاسعة؛

- كايين المستوى ديال التقني، يعني ديال (niveau bac)؛

- وكايين مستوى ديال التقني المتخصص.

ملي كيحي هاذ الشاب ولا شابة وكيدخل وكيدور واحد التكوين وكيكون لابس واحد الطبلية فالزرق، كيدوز سيمانة فواحد القسم، غير كيكمل ذيك السيمانة كيمشي لسلسلة ديال الإنتاج قبالتو، مع الإخوان اللي مرسمين، اللي هوما عندهم الطبلية بيضاء، وكيبقى يمشي ويحي كل 4 ديال الأسابيع، وما كدوز واحد 3 شهور حتى كيكون يعني عندو واحد الإلمام بذاك الطريقة ديال العمل وبالمعايير العالية.

إذن هاذي كلها درناها، غير هو اللي ما كناش كنديرو قبل هو الحجم ديال هاذ الشي، هاذ الشي ماشي ما كناش، كان فيه واحد العدد ديال الأمور، ولكن الأعداد اللي كانت كتديرها هاذ الشي قليلة، 9000 فقط ديال الناس اللي كيديرو هاذ الشي فـ 54 مقالة، بما يسى بمراكز التكوين بالتدرج، (les centres de formation par apprentissage)، دوزنها لـ 100 ألف وحطينا الميزانية المناسبة.

ونتمناو هاذ الشي يخفف من الإشكالية المطروحة ويعاون المقولة فالتنافسية ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات التي قدمتموها بشأن البرامج الحكومية لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة.

ولكن التحديات التي تواجه هذه المقاولات ليس محصورة في التمويل فقط، بل تشمل تعقيد المساطر الإدارية وغياب العدالة المجالية في

الاستفادة من الفرص.

فبحسب تقرير للمجلس الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، تشكل المقاولات المتناهية الصغر والصغيرة جدا والصغرى، البنية المهيمنة ضمن النسيج المقاولاتي الوطني، بحيث تمثل أزيد من 98% من مجموع المقاولات المهيكلية ذات الشخصية المعنوية، كما توفر 56% من مناصب الشغل المصرح بها في القطاع الخاص.

إلا أنه يسجل أن الأثر الاقتصادي للمقاولات ذات الحجم الصغير يظل محدودا ودون مستوى التطلعات من حيث خلق القيمة والمساهمة فالديناميات الإنتاجية، وهنا يكمن الإشكال، السيد الوزير، بل وحسب نفس التقرير، والذي من خلاله يكشف تحليل واقع الحال أن هذه المقاولات تواجه صعوبات كبيرة في مسار نموها وتحديثها واندماجها في سلاسل القيمة.

ويتجلى ذلك في ضعف معدلات الانتقال إلى فئات أكبر، حيث لم تتجاوز نسبة المقاولات متناهية الصغر التي تطورت إلى صنف المقاولات الصغيرة جدا أو الصغرى 0.2% ما بين 2017 و2022.

وفي المقابل، تبقى حالة التراجع والانكماش متواترة، لا سيما خلال فترات الأزمات، إذ سجلت سنة 2024 حوالي 15.658 حالة تعثر، معظمها في صفوف المقاولات الصغيرة جدا.

السيد الوزير،

على الرغم من الإصلاحات التي قامت بها السلطات العمومية، لكن هذه المقاولات لا تزال تواجه عوائق متعددة، تحول دون تحولها إلى رافعة فعلية للتنمية، وبالتالي فالمقاولات متناهية الصغر والصغيرة جدا والصغرى في حاجة إلى مقاربة شمولية تزاوج بين تقوية القدرات الداخلية لهذه المقاولات، وتحسين بيئتها الخارجية، بما يعزز صمودها ويدعم نموها وتحديثها ويمكنها من الاندماج في منظومات اقتصادية دينامية وشاملة، منسجمة مع الاستراتيجيات الوطنية القطاعية، وكذا ورش الجهوية المتقدمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

لم يتبق لكم أي وقت للرد على التعقيب.

وهكذا نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلفة بالتجارة الخارجية وموضوعه "تعزيز صادرات بلادنا من المنتجات الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار، السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها لتعزيز حجم صادرات المغرب بين المنتجات المصنعة محليا، نسالكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عمر حجرة، كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين،

السلام عليكم.

شكرا على طرحكم هذا السؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

كما نتعرفو، انسجاما مع التوجيهات ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حول تنويع الشركاء وكذلك البحث على أسواق جديدة، وكذلك دعم المقاولات المغربية، كان ولا بد أنه الحكومة تجتهد من أجل إخراج واحد البرنامج جديد الموجه إلى تعزيز الصادرات المغربية، وهاذ الإجراءات اللي دارت في هاذ البرنامج الجديد من شأنها أنها تخلق واحد النقطة ديال التحول في دعم الصادرات وترمي أساسا إلى خلق واحد التنافسية، وترمي كذلك جوج حوايج:

- باش تدخل جميع أصناف المقاولات الصغيرة جدا، الصغرى والمتوسطة؛

- وباش تدمج جميع الجهات فواحد الدينامية التصديرية جديدة اللي غادي تمشي فيها بلادنا، عبر عدة آليات اللي خرجت فهاذ البرنامج الجديد، وغادي هاذ الآليات غادي تمكن بأنه تكون تنافسية ما بين الجهات، ما بين أقاليم داخل الجهات، وكذلك ما بين الشركات الصغيرة والصغرى والمتوسطة داخل المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كنشكركم على الإجابة ديالكم واحنا متيقنين بأنه هاذ الاشتغال هذا، غادي يكون إن شاء الله الرحمان الرحيم راجع على الصادرات المغربية بنتائج حسنة.

إلا أنه، السيد الوزير، كايين هناك إشكاليات:

الإشكالية الأولى، أنه باقي إلى يومنا هذا ذاك التسريع ديال الرقمنة فالوزارة ديالكم السيد الوزير، لأنه باقي اليوم الأمور هي هي، لأنه باقي اليوم باش تصدر خصك واحد الملف ديال الوراق، خصك تبدا كتجمع فيه، وكاينة هاذ المؤسسات راه تيعانيو من هاذ الشئ واحد الإشكال كبير.

وثانيا، السيد الوزير، كايين هذالك اللي هضرتو عليه دروك، هو تعزيز التعاون بين الجهات، هاذ التعزيز ديال التعاون ديال الجهات، في الحقيقة غادي يكون مهم، ولكن فنفس الوقت السيد الوزير، راه كايين جهات اللي خصها باش نقدرو التصدير ديالها يطلع لمستويات مهمة هو أنه خصها تكون فيها طرق اللي يمكن تسمح بهاذ الشئ، يكونو فيها موانئ اللي يمكن تسمح بهاذ التصدير، وفنفس الوقت تنشوفو بأنه بغينا نهضرو على جهة مراكش- أسفي، كايين ميناء أسفي اليوم، هاذ الميناء لحدود الساعة مازال ما كتمرش منو البضائع المصدرة، وكيعكون لازم علينا أننا نجيو للدار البيضاء ولا نمشيو لطنجة.

في نفس الوقت كايين السيد الوزير، أنكم تديرو بعض المجهودات، ولكن هاذ المجهودات تنظن بأنه خص يكون جميع الوزارات الوصية على التصدير، لأنه كايين الإنتاج اللي تيسبق التصدير، خصو يكون التنسيق مع هاذ الوزارات، لأن تنشوفو اليوم بعض المعارض وبعض الأنشطة تتقوم بها وزارة الفلاحة مثلا في الصناعة الغذائية، ولا صحاب الصناعة التقليدية وما تيكونش واحد التنسيق، تيكونو بعض السفريات ولا بعض المعارض، وما تيكونش واحد التنسيق مع الوزارة ديالكم وكيعكون الاشتغال متفرق.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، تنطالبيكم بإنشاء حملات دعائية لهاذ المنتج الوطني، اللي تحميه، لأنه اليوم كايين المنتج الوطني يتعرض لعدة انتقادات، غناخذو على سبيل المثال اللي كتعرض ليه اليوم الزيوت المغربية خارج الوطن، وتنعرفو بأن هاذ الزيوت المغربية اليوم إيلا تتعرض لهاذ الهجمات إلا لشيء واحد، أننا تنعرفو اليوم الوفرة اللي كاينة في المغرب والأثمنة اللي غتخرج بها بلادنا، وغادي تكون أثمنة جد مهمة اللي يمكن غادي تنافس الدول المجاورة، كتونس وإسبانيا، على سبيل المثال، هنا فاش كنطالبو تكون شوية هاذ الحملات الدعائية اللي يمكن تحمي هاذ المنتج.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، كنشوفو هاذ الاتفاقيات ديال التبادل الحر اللي بغيناكم تعيدو فيها النظر، راه بديتو كتعيدو فيها النظر وكنشوفو بعض الأمور، لأنه اليوم خص هاذ الاتفاقيات ديال المبادلات الحرة خصها تكون رابح-رابح، لأنه اليوم كنشوفو بعض الدول اللي هي أكثر ربحا فهاذ المبادلات التجارية الحرة أكثر من بلادنا. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا على كل هاته الملاحظات.

أولا، في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله غادي يتم الإعلان على واحد الإجراء منتظر، هو أنه توحيد الشباك ديال التجارة الخارجية، ما غاديش يبقاو بزاف ديال المخاطبين (l'ONSSA⁸) و(Tanger)، (ANP⁹) (Med)، الديوانية... إلى آخرة.

هاذو كلهم غادي يجتمعو في واحد الشباك سميتو شباك التجارة الخارجية، وإن شاء الله في الأيام المقبلة إن شاء الله غادي يتم الإعلان ديالورسميا وهذا غادي يسهل المأمورية ديال الرقمنة.

الرقمنة في جميع القطاعات عاد بدينا كنتوجهو نحو الرقمنة ونحو خلق منصات ونحو استغلال الذكاء الاصطناعي، وبالتالي عندنا مستقبل كبير، وبدينا فيه عبر 2 ديال المنصات:

- المنصة ديال (TijarA.ma) :

- المنصة ديال (trade.ma) .

هاذو 2 منصات اللي غادي يسهلو التواصل.

فيما يتعلق بالجهات، درنا موضوع اللي درنا فيه الجولات التشاورية، كانو أكثر من 1000 واحد اللي شفناهم، 17 مؤسسة عبر مجموع التراب الوطني.

اليوم عندي نتائج غير سارة، كايين 75% ديال الطلبات متمركزة في 4 الجهات، بمعنى هاذ الشئ كلو اللي درناه النتيجة ذاك الشئ اللي كنا بغيناه مازال ما وصلنا لو، وبالتالي هو الطلب موجه لجميع السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين باش نتعاونو في الجهات، هاذ البرنامج جا باش يخلق عدالة مجالية ما بين الجهات.

⁸ Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

⁹ Agence Nationale des Ports.

- والتمكين ديال بلدان الساحل غير الشاطئية من الولوج للمحيط الأطلسي؛

- اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي؛

- التنظيم ديال كأس إفريقيا وكأس العالم؛

- أشغال الجمعية العامة "93" لمنظمة الإنتربول بمراكش.

إذن، السيد الوزير الله يخليك، اليوم المغرب الأرضية عندنا موجودة كلنا، حكومة وشعبا، دائما تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ملي كنتكلم على الإنتربول وهاذ الشي اللي داز فمراكش، هاذي دبلوماسية أمنية اللي كتشجع المستثمرين يجيو لواحد البلاد اللي هو ولا عندو إشعاع كبير وآمن، ماشي كتبغي، كتخمم تمشي لشي بلاد، كتقول واش ناخذ (l'aller-retour) ولا غير ناخذ غير (l'aller) مثلا.

إذن هاذ الشي، السيد الوزير، عندنا الإشعاع الاقتصادي بالمغرب، الإجراءات ديال الديوانة، ميثاق الاستثمار كذا، كذا.

اليوم، عندنا واحد المنتج مغربي (made in Morocco) خصنا نسوقوه.

السؤال ديالنا في إطار المهام ديالكم، لا كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، نساالككم السيد الوزير على الإجراءات والاستراتيجية ديالكم؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

أشكرك السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

فعلا، المغرب كيعرف واحد التطور كبير بفضل القيادة الحكيمة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، واليوم قدرنا نكونو بلد جاذب، فين ما مشيت شخصا واحد التفاعل منقطع النظير مع كل ما يقع فالمملكة المغربية، وأصبحنا سوق جاذب، أصبحنا سوق جاذب لا للاستثمار ولا المبادلات التجارية ولا كل الأمور، ماشي فقط قبلة للرياضة ولا الاستثمارات ولا الأوراش الكبرى، قبلة للجميع فيما يتعلق بالسياحة، كل الأمور الحمد لله المؤشرات مرتفعة، وبالتالي هذا الوقت اللي بلادنا يمكن أنها تحقق نتائج إضافية.

ومن هنا جات السياسات القطاعية الحكومية اللي تتماشى مع هاذ

وبالتالي، إذا جينا هذا البرنامج وكرسنا نفس الوضع اللي كان فيه، وهو مثلا جهة الدار البيضاء اليوم تمثل في الطلبات المقدمة إلى حدود اليوم حوالي 45%، ما خلقناش عدالة مجالية، وهاذ الشي ماشي الحكومة اللي خصها تديرو، خص يكون واحد التواصل وغادي إن شاء الله يبدأ من الأسبوع المقبل باش نمشيو للجهات اللي سجلنا فيها نقص كبير مثل جهة الشرق واللي كتسجل، هضرتو على أرقام البطالة، أرقام مرتفعة، غير مفهوم، فيها أرقام مرتفعة دالبطالة، وملي يجي واحد البرنامج حكومي ما نتجاوبوش معه.

وبالتالي، غادي نبدأو نمشيو لمناطق مستهدفة اللي فيها نسب مرتفعة بالبطالة وسجلت نقص غادي نمشيو باش نشوفو علاش؟ أشنو هو المشكل اللي ما كاينش تجاوب.

فيما يتعلق بالموانئ، اليوم الحمد لله كاين موانئ متعددة اللي غادي تفتح، الناظور غادي يفتح إن شاء الله قريبا، الميناء ديال الداخلة الأطلسي غادي يفتح وبالتالي صعب أننا نشتغلو على بزاف ديال الموانئ فمرة واحدة، راه احنا ماشيين، وإن شاء الله بحول الله هاذ الموانئ من شأنها أنها تخلق واحد الحركية جديدة فالبلاد ديال التبادل التجاري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السؤال على تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب غادي نمشيو فيه شقين:

أولا، تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب وعاد غادي نذاكرو ونخليو السيد الوزير يجاوبنا على الإشعاع الاقتصادي بالمغرب.

بالفعل المملكة المغربية تمكنت من تعزيز إشعاعها الاقتصادي على المستوى الدولي وهاذي بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

- أولا، ما تحقق في قضيتنا الوطنية الأولى، ومن بعد القرار رقم 2797 ديال مجلس الأمن الدولي اللي كرس مقترح الحكم الذاتي كحل وحيد للنزاع المفتعل؛

- الموقع الجيو استراتيجي ديال البلاد ديالنا؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار.

انا ما حضرت معك حضرت على العموم.

السؤال ديالك ما فميش كاع السياسة، بالعكس هو سؤال تيمكننا من أننا نبرزو التقدم اللي عرفتو بلادنا بقيادة جلالة الملك، والإشعاع اليوم الاقتصادي وفي عدد من الميادين.

فعلا، مازال خص حوايج ما يدار، فعلا مازال أورايش مفتوحة، فعلا بلادنا محتاجة لأورايش لا اقتصادية ولا اجتماعية، وهذا هو علاش كايين انتخابات وكايين حكومة وكايين العمل، باش كل مرة تتبان أورايش جديدة وكل مرة تنشغلو.

وهاذ الشي اللي قلتو هو من أجل أننا نتعاونو مجموعين باش نأهلو بلادنا، ماشي فقط لـ 2030 ولكن السنوات والقرون المقبلة، لأنه العمل التراكمي ديال الحكومات هو عمل إيجابي، ما شي فقط لهاد الجيل ولكن للأجيال المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "حماية المنتج المحلي من المنافسة الأجنبية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير الحكومية المتخذة لحماية المنتج الوطني جراء المنافسة الأجنبية، نسألكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

الحركية اللي خلقتها الأورايش الملكية الكبرى، كايين الدعم المباشر ديال المفاوالت، كايين دعم متخصص للتصدير، كايين الدعم كذلك متعلق بالجهات من أجل خلق عدالة مجالية.

الخطاب الأخير ديال صاحب الجلالة اللي دعا فيه إلى يكون المغرب يكون بسرعة واحدة، هاذي كلها مؤشرات ورسائل ملكية كبرى باش المغرب يعرف التنمية في جميع الجهات ما يبقاش جهات كتعرف تنمية متفاوتة مع جهة أخرى.

وكذلك، المؤشر ديال أنه بلادنا حظيت بالثقة باش تنظم كأس العالم، بمعنى أنه وصلنا لمستوى أننا ننظمو كأس العالم، وباش توصل لهاد المستوى بمعنى خص تمشي التنمية ديانا بموازة مع الدول اللي غادي نضمو معها، وهذا مؤشر كبير على أساس الحمد لله بلادنا تقدمت.

وهاذ الشي خصوصيا كذا فيما يتعلق بالرسائل السياسية اللي كتدور فيما بيننا، خص تكون عندنا رسائل إيجابية، راه ما كنهضروش غير بيناتنا راه كنهضروش كذلك مع العالم، وبالتالي إيلا كانت شي انتقاد يكون لصالح البلاد مرحبا، إيلا كان شي انتقاد اللي يمكن أنه ينفر من عندنا المستثمرين ونسوقو صورة سوداء غير حقيقية للبلاد، خصنا نتجاوزو هاذ المنطق، لأنه الانتخابات غتدوز وبلادنا اللي هي خصها تبقى دائما ناجحة فهاد المنحى اللي راهها ماشية فيه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم فيما تبقى لكم من ثواني.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

ولكن راه تبارك الله عليك وزير سياسي، أنا ما حضرتش معاك على الانتخابات هاذ الشي دالمغرب، أنا تهضر معاك على المستوى الخارجي والدولي.

السيد الوزير،

المستحيل ليس مغربيا، وعندنا المغرب من بعد 31 أكتوبر وكايين المغرب (à deux vitesses)، اليوم خصنا نتحزموكلنا باش نزيدو للقدام وهذاك الشي اللي وصل ليه المغرب خصنا كلنا نكونو موراها مجندين، وإن شاء الله راه ما كايين إلا الخطاب ديال (la positivité) والتفاؤل.

وشكرا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار على طرحكم هذا السؤال.

كما تتعرفو المغرب تيعتمد واحد السياسة واضحة لحماية المنتج المحلي ديالو من المنافسة غير العادية، وكاين آليات قانونية صارمة لمكافحة الإغراق، والدعم المستمر للمنتج الوطني.

الوزارة كتعتمد واحد القانون 15.09 لتفعيل ثلاث آليات رئيسية:

- الرسوم المضادة للإغراق؛

- رسوم تعويضات ضد الواردات المدعومة من بلد المنشأ؛

- والتدابير الوقائية ضد الارتفاع المفاجئ والمكثف للواردات.

بغيت نقول لكم بأنه كاينة في الوزارة واحد القسم، واحد المديرية خاصة بالمراقبة ديال الواردات وكتب الواردات وكتشوف الكيفية ديال التحليل، في بعض الأحيان تيكون إغراق السوق متعمد، وهذا تهلك الصناعة الوطنية وتهلك المعامل وتهلك كذلك اليد العاملة المغربية اللي كتشتغل في بعض الصناعات، وبالتالي كاين واحد القسم اللي تيراقب هاذ الشي وتياخذ الإجراءات اللازمة.

تم اعتماد أكثر من 40 تدبير اللي شملت عدد من القطاعات، مثل الصناعات الغذائية، الأدوية، الخشب، النسيج، البلاستيك، الورق، الحديد، الصلب، الأسلاك والأنابيب والأجهزة الكهربائية، وهاذ النتائج ديالو كانت جد ملموسة وفيها الأرقام كذلك.

من خلال هاته المراقبة، تمكنا من توفير حوالي 13 مليار درهم سنويا في الاقتصاد الوطني ديالنا، وكذلك حماية 5000 منصب شغل، بحال اللي قلت لكم، إيلا كان الإغراق تيتيم واحد إغراق ممنهج اللي تيجعل أنه الشركات تتمشي (faillite) وبالتالي كتسرح العمال ديالها.

ولهذا، هاذ الإجراءات مكننا أننا نحافظو على حوالي 5000 منصب شغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الله مكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، نسجل أن الأرقام والمؤشرات الصادرة عن المؤسسات الوطنية تؤكد تفاقم عجز الميزان التجاري ببلادنا.

فحسب التقرير الشهري الأخير لمكتب الصرف، بلغ العجز التجاري حوالي 259 مليار درهم خلال الفترة الممتدة من يناير إلى سبتمبر من السنة الجارية، بارتفاع 17.7% مقارنة بسنة 2024، مما يعكس المحدودية للإنتاج المحلي وضعف تنافسية وارتفاع الطلب على الواردات، والتي أضحت تشمل حتى المنتجات الفلاحية الأساسية، في زمن المخططات الفلاحية بكلفتها المالية والمائية.

والأكيد، السيد الوزير، أنه لولا التطور المسجل في صناعة السيارات وأجزاء الطائرات، بفضل الرؤية الملكية السامية الاستراتيجية، لعرف الميزان التجاري اختلالات أكبر، وهي صناعات واعدة تتطلب بدورها مزيدا من الاستثمار في الرأس المال البشري وفي البحث العلمي والابتكار.

ثانيا، السيد الوزير، نعتبر في الفريق الحركي أن حماية المنتج المغربي أمام منافسة المنتج الأجنبي يتطلب رؤية سياسية لمراجعة بنود اتفاقية التبادل الحر غير المتوازنة وغير المتكافئة، التي وقعها المغرب مع العديد من الدول، والتي ساهمت في إغراق السوق المغربي بالسلع الأجنبية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن معدل تغطية الصادرات المغربية للواردات التركية لا يتجاوز 30%، وهو ما يؤثر سلبا على تنافسية المنتج المحلي.

ثالثا، السيد الوزير، تحسين تنافسية المنتج المغربي وحمايته من المنافسة الأجنبية، يستلزم من الحكومة كذلك تقوية السيادة الصناعية وبناء اقتصاد أقل تبعية للخارج والارتقاء بالمنظومة الإنتاجية الوطنية، والرفع من قدرات التصدير ببلادنا، خاصة في ظل تراجع عدد المقاولات والشركات المصدرة سنة 2024، إلى حوالي 61.000 مقابل 84.000 سنة 2022، في ظل الرتبة 91 لبلادنا وفق مؤشر التعقيد الاقتصادي.

تقليص العجز كذلك السيد الوزير، يتطلب بلورة سياسة ضريبية مرنة وسن إجراءات جبائية محفزة لفائدة المقاولات الوطنية، وخلق حاجز جمركي وقائي بغية تعزيز تنافسية المنتجات المحلية أمام نظيراتها المستوردة، وتحفيز المستهلك المحلي للإقبال على المنتج الوطني والمحلي بدل إجراءات الظرفية التي يتم سنها من القوانين المالية للتغطية على فشل المخططات والسياسات القطاعية المعتمدة وخدمة الوسطاء، وما أضى معروفين بـ"الفراقشية".

إلى جانب ذلك، يتطلب الوضع فرض قواعد صارمة للالتزام بمعايير الجودة في الصناعات الوطنية بغية تمكين المستهلك الوطني والأجنبي من منتج وطني بمعايير عالية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

هو في الحقيقة، السيد المستشار، راك سولتي وجاويتي.

لأنه في كثير من المحطات ديال السؤال ديك كايين هناك مكان ديال الجواب.

أولا، 60% ديال التغطية ديال الواردات، هذا ماشي مؤشر سلمي لأنه من قبل السؤال كنا نتحدثو على التقدم بقيادة جلالة الملك ديال بلادنا، والأوراش المفتوحة عبر مجموع التراب الوطني، وانا نتوجدو لواحد المحطات مهمة جايا لبلادنا في السنوات المقبلة، ولا بد أننا نستوردو ولا بد أن الأوراش تتطلب الاستيراد، من عدد من كبير من الأوراش صعب أنني نذكرها: تحلية الماء، (les stades, les autoroutes)، البنيات التحتية اللي كتبدل بلادنا، الموانئ اللي تتبني، وهذا الشي كلو أمور خص ولا بد تستورد، من غير هاذ الشي أن كلشي تنصنعهو فبلادنا.

السيارات اللي ذكرت كانت بلادنا تنصنعهو، راه ماشي كلها صناعة مغربية 100%، كايين واحد المواد، واحد الأمور اللي داخله في السيارة اللي خصنا ولا بد نستوردوها، بمعنى ما حدنا نتقدمو صناعيا ما حدنا نستوردو بعض الأجزاء اللي داخله فديك الصناعات، وبالتالي صعب أننا نتقدمو في بنيات تحتية، صعب أننا نتقدمو في الصناعة ديانا، فالصادرات ديانا بلا ما نستوردو، هذا هو علاش الفلسفة ديال أنه جا برنامج جديد، ديال تعزيز الصادرات باش نخلقوا واحد التوازن، هاذ تعزيز الصادرات عبر آليتين:

أولا، نتمشيو عند الدول اللي عندنا معهم خلل في الميزان التجاري باش نشوفو كيفية الإمكانية دالمعالجة ديال هاذ الخلل بواسطة إما الصادرات تعزيزها أو استثمارات جديدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "تشجيع تصدير وتسويق المنتوجات المحلية الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي الحسنوي، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول تشجيع تصدير وتسويق المنتوجات المحلية الوطنية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار على طرح هاذ السؤال.

هذا هو الروح ديال البرنامج الجديد اللي فيه عدة نقط اللي مهمة والي من شأنها أنها تشجع الصادرات:

أولا، كايين برنامج النموذج التنموي الجديد ديال بلادنا، قال بأنه خصنا نوصلو 10.000 شركة مصدرة.

اليوم، نحن فيما بين 6000 و7000 شركة، وبالتالي خصنا زيادة ديال 3000 شركة من هنا ل2030.

وهاذ البرنامج الجديد ديال الصادرات كيتمكن من أنه نضيفو على الأقل 400 شركة مصدرة في السنة، اللي ما عمرها ما صدرت، ومن هنا غادي تيجي أننا نرفعو بالجودة، لأن هاذك السيد اللي غادي يصدر خصو ولا بد أنه يخضع لواحد المعايير اللي غترفع من الجودة ديالو، ومن الجودة ديال الصناعة ديالو.

كايين كذلك دعم 200 شركة اللي كتصنعهو والي ما واصلاش لذاك الإمكانات التصديرية اللي عندها، مثلا تنتج 100.000 وهي عندها إمكانات ديال 500.000، وبالتالي غادي نعاونوها باش توصل لذاك الإمكانات باش تصدرو هاذك الرقم اللي ممكن أنها تصدرو.

كايين كذلك التأمين اللي مهم جدا، 100 مليون درهم إضافية في التأمينات باش توجه الصادرات نحو أسواق جديدة، خاصة في إفريقيا، تماشيا مع التوجهات ديال سيدنا الله ينصرو، أننا نعززو التعاون ونعززو المبادلات التجارية مع إفريقيا.

كايين كذلك الرقمنة ديال المساطر والتوحيد، بحال اللي قلت قبل قليل ديال توحيد الشبابيك ديال التصدير عبر شبك وحيد، وكذلك الدعم وهاذي واحد الحاجة جديدة ديال التصدير ديال المنتوجات ديال الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

صعب أننا نتمشيو لأقاليم بعيدة ونقولو لهم خصكم ديرو وحدة

الحضور في الأسواق والاهتمام بالتغليف والتطوير وحدة نموذجية تتوفر فيها معايير الجودة الدولية، وضرورة إحداث وحدة كبرى بإقليم الرشيدية لتبريد وتخزين وتثمين التمور والرفع من جودته.

كما يتعين إحداث منصات لوجيستية، خاصة بالمنتجات المحلية الخاصة بجهة درعة- تافيلالت.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الرشيدية من بين الجهات التي ما كنتش أنتظر أنها تحقق هاذ الرقم الضعيف ديال التجاوب مع البرنامج ديال التجارة الخارجية، حوالي 12 طلبا، في حين أنه هاذ البرنامج موجه للمصانع الكبرى والمصانع المتوسطة والصغيرة، وكذلك الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وعلاش هاذ البرنامج كلو مشى للاقتصاد الاجتماعي والتضامني؟ باش نمكنو هاذ الجهات التي فيها تميز ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أنها تمشي.

مع الأسف كايين عدم التجاوب في بعض الأحيان التي غير مفهوم، كنمشيو لعدة بعثات، راه درنا عدة بعثات ما عمر ما كان شي مشاركة ديال الناس التي عندهم تعاونيات ولا الأمور التي يمكن أنها تمشي باش يديرو لها (la promotion) فهاذ البعثات التي كنمشيو لها مثل التمور التي الحمد لله هاذ العام كايين إنتاج متميز ديال التمور، خاصة في الجهة ديالكم.

وبالتالي، راه خص حتى القطاع الخاص يتجاوب، راه الحكومة اعطت التي اعطت كمنتوج، اعطت التي اعطت كواحد الفرصة باش نطورو الصادرات ديانا، باش نشغلو على واجهات دولية، مع أسواق دولية، ولكن هاذ الأسواق فيها منافسة، ما يمكنش نكون جالس أنا فالمغرب ونخلق واحد الطلب، وبالتالي خصنا نمشيو نتوجه ونزعمو ونخرجو للأسواق ونديرو التسويق ديانا للمنتوجات ديانا، ونأمنو بهاذ المنتج الجديد ديال البرنامج ديال التجارة الخارجية التي جا باش يعاون القطاع ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تشجيع المنتجات المغربية لتحقيق

صناعية ولا معمل ديال الصناعة، وبالتالي فين ممكن أننا نشغلوهو في الأمور التي كايينة، والحمد لله في الأقاليم ديال المملكة كلها التي هي الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن الحسنواي:

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم، ونثمن المجهودات التي تقومون بها في مجال تسويق المنتجات المحلية.

غير أن التعاونيات الفلاحية والفلاحين الصغار بجهة درعة- تافيلالت، لازالوا يعانون من صعوبات كبيرة في هاذ المجال، خاصة وأن الجهة تعرف تواجد منتوجات محلية متنوعة، كالزعفران بورزازات، والورود بقلعة مكنة، والتفاح بميدلت، والتمور بزاكورة، وخاصة بالرشيدية، وبالأخص بأرفود والريصاني وأوفوس وبوذنيب، والتي تعتبر موردا أساسيا لآلاف الفلاحين والمهنيين.

ورغم أن بلادنا راكمت خلال السنوات الأخيرة إنجازات مهمة في مجال تشجيع غرس الأصناف ذات الجودة العالية، وضرورة تأهيل وحدات التغليف والتخزين، ودعم المشاركة في المعارض الدولية، وتنظيم المهرجان الدولي للتمور بأرفو، الذي أصبح يشكل فرصة سنوية لعرض منتوجات التمور التي تحظى بسمعة ومكانة جيدة في أسواق متعددة، غير أن هاذ المجهود الكبير مازال يصطدم بعدد من الإكراهات البنوية التي تحد من قدرة القطاع على تحقيق إقلاع حقيقي في مجال التسويق والتصدير.

وسأذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر:

- أولا: ضعف القدرة التنافسية أمام منتوجات بلدان أخرى تعتمد سياسة دعم قوية وتوفر على أثمان منخفضة وكميات ضخمة، مما يجعل اختراق الأسواق الخارجية أمرا صعبا بالنسبة لصغار المنتجين؛

- ثانيا: محدودية قنوات التسويق الحديثة؛

- ثالثا: إشكالات الجودة والتغليف والتعليب التي تختلف من منطقة لأخرى والتي تؤثر على صورة المنتج واستدامة حضوره داخل الأسواق؛

- رابعا: نقص البنيات اللوجيستية، خاصة فيما يتعلق بسلاسل التبريد والتخزين والتوزيع، وهو ما يؤدي إلى ضياع جزء مهم من الإنتاج خلال فترات الذروة.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الإشكاليات تتطلب إطلاق برنامجا وطنيا للتسويق الخارجي للتمور المغربية، إذ يركز على بناء علامة تجارية وطنية موحدة وتعزيز

التنافسية في الأسواق العالمية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي السالك الموساوي، تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما نعلم، السيد الوزير، على أن المنتجات المغربية هي أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، وبلادنا الحمد لله تزخر بإمكانيات بشرية ووحدات إنتاجية قادرة على المنافسة في الأسواق الدولية.

غير أن هذه الوحدات الإنتاجية تعيش واقعا صعبا، خصوصا فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق الخارجي، وذلك بسبب ضعف الموارد المرصودة للوزارة وعدم امتلاكها لرؤية واضحة وإرادة حقيقية لوضع استراتيجية فعالة، كخفض تكاليف الإنتاج وتبسيط مساطر التصدير وكذلك تقوية منظومة التسويق الرقمي.

وعليه، السيد الوزير، نسألكم:

ما هي الإجراءات المتخذة لتعزيز تنافسية المنتج المغربي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف

بالتجارة الخارجية:

السيد المستشار،

راه من الصباح وأنا كنقول عن الاستراتيجية، وإيلا كان شي حاجة أخرى خصنا نقولها هي الاستراتيجية، لأنه هاذ الاستراتيجية وجدت لهاذ الشي اللي قلتية، مشكور، أنه خص واحد الاستراتيجية اللي يشتغلوا عليها، خاصة أنه الحمد لله اليوم بلادنا بفضل الأوراش الملكية اللي امتدت عبر كل هذه السنوات، أنه اليوم عندنا منتجات اللي ممكن أنها تصدر.

اليوم، بلادنا وجدت باش تهضر على بلد مصدر، اليوم عندنا الكافي من المنتجات اللي ممكن أننا نصدروها، واليوم ماشي فقط بقينا كنهضرو على السيارة وأجزاء الطيارات، اليوم توسعنا ودرنا برنامج

اللي يوصل للجميع الأقاليم بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الرقمة كينة، ("TijarA.ma"; "trade.ma")، توحيد ديال الشبابيك ديال التجارة الخارجية غادي يتعلن عليه قريبا.

ولكن، اليوم اللي خص هو خص أنه الانخراط ديال القطاع الخاص، الانخراط ديال الجهات، المنتخبين، كلنا خصنا نشتغلوا من أجل تسويق هاذ المغرب الجديد، المغرب المتميز اللي فيه حركية كبيرة، صناعية، تصديرية.

وخص كذلك شوية ديال الابتكار وشوية ديال الإبداع من الناس اللي كيشغلوا على مستوى ديال الجهات المغربية، وكذلك مجالس الجهات خصها تنخرط فهاذ السيرورة ديال البلاد اللي راه ماشية نحو توجه جديد ديال أننا نخلقو عدالة مجالية ما بين الجهات، وفي غياب المساهمة ديال المجالس المنتخبة والمنتخبين باش نخلقوا هاذ العدالة، صعب أن الحكومة بوحدها تخلق هاذ العدالة المجالية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، صراحة على هذه الحقيقة وهذه الجدية في جوابكم.

ولكن، السيد الوزير، في تعزيز حضور المنتج المغربي في الأسواق العالمية لا يمكن أن يتحقق، كما جاء على لسانكم، إلا برؤية مندمجة توازن بين المقاولات الوطنية وتشجيع الابتكار وضمان الجودة وكذلك الانخراط الإيجابي للجميع، خصوصا وأن حماية المنتج الوطني وتعزيز تنافسيته ضرورة اقتصادية وسيادة ملحة، في ظل أرقام رسمية تكشف حجم الاختلالات التي يواجهها الاقتصاد الوطني، في ظل المؤشرات المتعلقة بميزان مبادلاتنا التجارية مع شركائنا الرئيسيين.

السيد الوزير،

إننا في الفريق الاشتراكي، نؤكد أن الرهان الحقيقي يكمن في الانتقال من منطق الدعم الظرفي إلى منطقة التمكين الاستراتيجي عبر- كما جاء على لسانكم - تحفيز الإنتاج المحلي وتشجيع البحث وتطوير وتسهيل الولوج للمنتجات المغربية إلى المنصات الرقمية العالمية.

وختاما، فالمنتج المغربي حين تمنح له الفرصة العادلة، يثبت أنه قادر على المنافسة بجودة وإبداع في الأسواق العالمية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

طبعاً، المنتج المغربي ملي تعطيه الفرصة وتشجعوا، طبعاً يكون المثل حي أمامكم أنه، الحمد لله، قطاع السيارات أصبحنا رائدين على المستوى العالمي.

صاحب الجلالة، الله ينصرو، أشرف على المغرب غادي يولي يدير الصيانة والتجميع ديال محركات الطائرات، 5 ديال الدول فالعالم اللي عندها هاذ التخصص منها المغرب، بمعنى أصبحنا بلد رائد صناعياً، وبالتالي اليوم اللي خصو ينخرط والي خصو يكون معنا فهاذ السيرة هو اللي يكون الجميع معني بقطاع الصناعة وكذلك الصادرات، وما تبقاش عندنا هاذ النظرة بلي هاذ الشئ كيتوجد غير فالدار البيضاء وطنجة ومراكش وأكادير، خص يكون جميع الأقاليم تجتهد، لأن اليوم عالم التنافس ماشي فقط فالعالم ما بين بلدان العالم، راه التنافس كايين بين الجهات، كايين التنافس ما بين الأقاليم داخل الجهات.

ولهذا، راه كل واحد بغا باش يوصل لواحد الأرقام خصو باش أنه يخلق واحد الحركية اقتصادية، وبالتالي أنا كنشكرك على هاذ السؤال.

الي خصك تعرف وهو أن - وهاذ الرقم قلتو عدة مرات وبغيت عاوتاني نقولو اليوم - 120 مليار درهم طاقات تصديرية مغربية غير مستغلة، وهاذ 120 مليار درهم غير مستغلة خص الجميع يشتغل عليها، باش إن شاء الله نجزوها، وممكن أننا نجزوها وساهل أننا نجزوها، لأن التفاصيل ديال كيفاش ممكن أننا نديروها بما يتعلق بالأسواق باش تمشي لها هاذ 120 مليار باش تدخلها للأسواق والمنتجات كلشي موجود، الدراسة موجودة، الأرقام موجودة، الاستراتيجية موجودة، خص فقط الانخراط.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "دور الزيارات الترويجية لتعزيز التجارة الخارجية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

الأخوات والإخوة،

أعود إليكم، السيد الوزير، منذ تعيينكم من طرف جلالة الملك، حفظه الله، وأنتم بحماسكم المعروف واجتهاداتكم الكبيرة والقيمة، ممزوجة بوطنيتكم كذلك، لا تبرحون مكاناً إلا والتجارة الخارجية.

فاليوم هاذ الحماس أين وصل ببلادنا؟

هل نحن على السكة الصحيحة؟

هل كسبنا ما كسبناه من خلال اجتهاداتكم وتدخلكم وزياراتكم المتكررة لبلدان العالم؟

نريد، السيد الوزير، طمأنة الشعب المغربي على اجتهاداتكم.

نتمنى لكم كامل التوفيق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا، السيد الرئيس، على هاذ السؤال.

أولاً، بغيت نقول أنه هاذ الزيارات كايين مبرمج فالبرنامج، إن شاء الله، إلى نهاية الولاية ديال هاذ الحكومة، برمجة حوالي 27 زيارة، تدارت منها واحد 8 ولا 9، ولكن اللي جاي كايين واحد الزيارات مكثفة، وهاذي ماشي زيارة باش نمشيو نتساروا ولا نديرو البروتوكول ولا نتصورو باش نخرجو في نشرة الأخبار، هاذي زيارات كان ولا بد أننا نقومو بها لجوج حوايج:

أولاً، من أجل تعزيز الصادرات ديال بلادنا؛

ثانياً، من أجل معالجة الاختلالات اللي تذاكرو عليها في بعض البلدان اللي عندنا معها خلل في الميزان التجاري، وخلل فالميزان التجاري فيه جوج ديال الآليات، إما أننا كنمشيو باش نتفاوضو معهم باش نزيدو فالأرقام ديال الصادرات، إيلا كانت الإمكانية ديال أننا نزيدو، أو أننا نعوضو الخلل ديال الميزان التجاري باستثمارات، وراه احنا الحكومة وكل أعضاء الحكومة اللي عندهم تدخل فالأمور ديال التجارة الخارجية وفي المعالجة ديال الميزان التجاري كلشي عارف وعلى علم وعلى بينة بأنه خص يدار مجهود، واحنا تنديرو هاذ المجهود.

في هاذ الزيارات الترويجية اللي درناها في هاذ المدة الأخيرة والي همت

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الوزير تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

غير فقط بغيت نضيف بأنه كذلك نشتغل على التعزيز ديال التواجد ديالنا في إفريقيا، وكاين عدة حملات وخرجات ترويجية في الدول الإفريقية، دائما بمنطق راجح- راجح، لأنه كما تنمشيو لدول، مشينا لتركيا وكاينة نتائج متميزة، الإخوان تكلمو على الميزان التجاري مع تركيا، إن شاء الله، غيزوروز وزير التجارة التركي في بداية السنة غادي يكون عندو مناسبة باش يتلاقى مع السيد الوزير، وغادي نعلنو على العدد الكبير من النتائج اللي توصلنا ليه، لأن قمتم بواحد 4 ديال الزيارات، آخر زيارة كانت الأسبوع الماضي اللي كان فيها المنتدى ديال الأعمال المغربي والاستثمار والأعمال المغربي التركي، واللي إن شاء الله غادي نجلبو من خلالها استثمارات مهمة في قطاعات استراتيجية في بلادنا، وكذلك ببعض الإجراءات غادي نعالجو جزء من الخلل في الميزان التجاري.

كذلك، الصادرات المغربية، بفضل هاذ البرنامج الجديد، غادي نفتحو آفاقا جديدة، بحال اللي تذاكرت حول الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، اللي غادي نعززو به التوازن فيما بين الجهات.

اليوم فقط الرسالة الموجهة باش يكون انخراط أكبر وباش يكون تواجد أكثر، لأن في عدد كبير من الخرجات، مشكورين رجال وسيدات الأعمال اللي تيمشيو معنا، بغيت الانخراط يكون أكثر، إن شاء الله، في الحملات وفي الخرجات الترويجية المقبلة، إن شاء الله، وكذلك الحضور في واحد الحدث مهم كبير، قاري، وهو المنظمة (la ZLECAF) ¹⁰ اللي هي (l'équivalent) ديال اتحاد السوق الإفريقية المشتركة اللي غادي تكون، إن شاء الله، في الأسبوع المقبل في مراكش وغادي يكون فيها منتدى الأعمال ديال رجال وسيدات الأعمال الأفارقة، وهو دعوة لكم باش الناس اللي مهتمة بهاذ الموضوع تحضر معنا، إن شاء الله، وحتى الناس اللي تشتغل في التجارة الخارجية في مجلس المستشارين، مرحبا بهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكرك على مساهمتك القيمة معنا.

نرحب بالسيد الوزير، وزير الصناعة والتجارة.

موريتانيا وتركيا والسينغال وبولونيا وغينيا والهند ومصر، كانت مناسبة كذلك أنه مشى معنا القطاع الخاص، من أجل عقد شراكات، ونشوفو أشنا هي الإمكانيات ديال التصدير الجديدة فهاذ الدول، وكاين جاية، إن شاء الله، مستقبلا أمريكا الجنوبية وآسيا وإفريقيا ودول أوروبا، لأنه اليوم 70% ديال المبادلات التجارية متمركزة في أوروبا.

بغينا نوعو الشراكات ديالنا، بغينا نمشيو لأسواق جديدة، ماشي نسمحو في الأسواق التقليدية، نبقاو شادين في الأسواق التقليدية، نحاولو نعززو الأرقام ديالنا، ولكن نمشيو لوجهات جديدة، خاصة وأنه ما احناش بوحدنا في العالم، راه كاين تنافس شديد، وأصبحت المبادلات التجارية اليوم موضوع اهتمام ديال كل دول العالم.

وبالتالي، ما يمكنش نبقاو احنا جالسين في الرباط ونقادو الأمور ديالنا، خص ولا بد نخرجو ونمشيو، ماشي باش نساغرو، باش نمشيو لهاذوك الدول باش نمشيو نستغلو الإمكانيات والإمكانيات ديالنا، ونستغلو التقدم اللي وصلت لوبلادنا بقيادة جلاله الملك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا نشك في نتائج هاذ الاجتهادات، لأننا - كما يقال - "من جد وجد"، ومن اجتهد لازم أن له نصيب من اجتهاده.

نعم، ما رأيكم في جودة المنتج المغربي؟ هل استطعنا أن نكتسب أسواقا جديدة، لأن ماشي الهدف هو أننا نصاوبو الزليج البلدي ونتقنوه أو نصاوبو الجلابة أو الزخرفة، سواء بالجبس أو لا بالخشب، المهم اللي أساسي هو البحث عن الأسواق.

وكما جاء على لسانكم في عدة مداخلات، غير اليوم تنسمع ما يسر المغرب ويجعل المغاربة يفتخرون بمنتجاتهم.

مع كامل الأسف، نخشى أن نفقد شي صناعة من الصناعات التقليدية أو الصناعة الحديثة، لأن هي اعططنا واحد الإشعاع، فالإشعاع ديالنا رهين بالمحافظة على التراث، على المعالم ديال الزخرفة، على المعالم ديال الجودة، وهذا هو اللي تنتمناوه من وزارتكم اللي جات باش تكمل وتعاون.

الله الموفق السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

¹⁰ Zone de Libre Echange Continentale Africaine.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أود أن أشكركم على إجاباتكم وعلى التوضيحات والمعطيات التي أفدتم بها خلال جوابكم، والتي تعكس حرصكم الأكيد، ومن خلالكم الحكومة، على إنجاح النهوض بالاقتصاد الوطني وتمكينه من سبل الدعم والتطور، ليساهم في تعزيز المسار للتنمية ببلادنا، ليساهم في تقوية وتوطيد نموذج الدولة الصاعدة، دولة الكرامة والنماء.

السيد الوزير،

الأكيد أن بلادنا تشهد دينامية اقتصادية مهمة ومتميزة، والتي من أساسيات التنوع التدريجي والمدرّوس لمحركات النمو الاقتصادي، وتعزيز موقع المغرب في سلاسل القيمة العالمية وتحفيز الاستثمار نحو القطاعات الواعدة والمهن العالمية.

وهذا المسار الوطني الرائد الذي دشنه ويقوده جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رسم الخيارات الاقتصادية الاستراتيجية الطموحة للمغرب، وقادها نحو إعادة هيكلة النسيج الاقتصادي الوطني لتعزيز تنافسيته.

وتم في هذا الإطار اعتماد إصلاحات إدارية وضريبية ومالية، حققت تحسنا ملموسا في مؤشرات الحكامة.

المقام لا يسمح، السيد الوزير، لنبسّط جميع التفاصيل والإشكالات والمستويات التي تهم هذا الموضوع، موضوع دعم الاقتصاد الوطني والوقوف عند الأرقام والبيانات، بالرغم من أهميتها وفي تشكيل صورة واضحة عن واقع الحال وما يجب اتخاذه، لكن الأمر الأكيد السيد الوزير، هو أنه كلفة تأخر القرار أو تباطؤ التدبير الإداري الكبير تؤثر اقتصاديا وتنمويا وماليا، و-لا قدر الله- حتى اجتماعيا.

هذا المجهود الذي بذله هذا التطور الذي تحقق لا يجب أن يكبح الطموح والرغبة في تحقيق الأفضل، تحقيق الأحسن، لأن سرعة تطور الأمور وسرعة تحولها بالنظر لاشتداد التنافسية في الاتجاه الاقتصادي يفرض علينا الخروج من منطقة الراحة والاستمرار دائما في التجديد واستشراف التحولات.

الدول المنافسة والاقتصاديات المنافسة للمغرب، سواء في القارة الإفريقية أو المنطقة المتوسطية، لا تتوقف عن تبسيط ورقمنة الإجراءات والمساطر الإدارية المتعلقة بالمقاولات والاستثمار، لا تتوقف عن اتخاذ التدابير والإجراءات التحفيزية التمويلية والضريبية والجمركية، لا تتوقف عن تطوير بنيات المستقبل والمواكبة ودعم

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة وموضوعه "سبل دعم الاقتصاد الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي محمد صبيحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي معاني استراتيجية دعم الاقتصاد الوطني؟ نسألكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

سؤال خصو دكتوراه ولا طرح اللي هو عام وعميق وعميق جدا، ولكن باش نجوابك عندنا توجه ملكي في خطاب العرش الأخير، اللي هو توجه صريح في هذا المجال، المغرب بلد اللي تيعرف إقلاع حقيقي، ولكن غير مقبول أن هاذ الإقلاع يكون فيه مغرب بسرعتين، خص يكون إقلاع مدمج، التحديات المستقبلية ديال الاقتصاد الوطني ما هي؟

أولا، توسيع العرض لفرص الشغل لكل الشباب في كل أنحاء المملكة؛

ثانيا، الارتقاء بالقيمة المضافة، حتى ذاك النوع ديال الشغل خصو يتحسن والجودة ديالو؛

ثالثا، أنه يكون كيشغل على السيادة، على القدرات ديالو الإبداعية والتسويقية.

هذا هو (le cap) اللي اعطانا سيدنا، الله ينصرو، اللي تنشتغلو عليه جميعا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "إحداث وكالات البريد بنك بالمراكز القروية النائية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

مولاي المصطفى الإسماعيلي، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات المستعجلة التي ستتخذها وزارتك من أجل استدراك الخصاص الكبير في وكالات "البريد بنك" بجل المراكز القروية النائية المستهدفة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال اللي هو سؤال هام، اللي هو في الحمولة دىالوكيين بأن "البريد بنك" هي بنك كل المغاربة وخصها تكون عندها الوجود في كل أنحاء المملكة وفي كل الأقاليم، حيث هي خدمة عمومية قبل أن تكون خدمة مالية، وكاين خصاص، ما كايش خصاص مقارنة مع الأبنك الأخرى، ولكن هاذ الشي ماشي شغلنا، ولكن كاين خصاص حيث البنك موجودة غير في 81% من المناطق النائية وما مغطياش 19% من هاذ المناطق، وخصنا نشتغلو عليها، وحتى التواجد ديالها أيضا في هاذ المناطق بعض المرات هس بالنسبة للموارد البشرية وخصنا نقويوها.

كاين 3 ديال الإمكانيات:

أولا، خصنا نقويو الإمكانيات ديال البنكة باش يمكن لها تكون موجودة في كل أنحاء المملكة.

كتعرفو بأن 70% ديال (les agences) ديال "البريد بنك" هي (des agences) غير رابحة، وهذا عندنا مشكل فيه، ولكن خصنا يكون عندنا ذاك الربح اللي كيغطي على ذوك المناطق، باش كل المغاربة أينما كانوا يكون عندهم نفس الخدمة ونفس الجودة ديال الخدمات البنكية، حيث المهمة ديال "البريد بنك" هو الإدماج المالي، هو البنك في خدمة كل المغاربة.

الاستثمار الوطني والدولي، لا تتوقف عن تطوير بنياتها التحتية واللوجيستكية والتكنولوجية.

التحديات كبيرة، لكن يقينا بأن على قدر أهل العزم تأتي العزائم.
شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على التعقيب.

يمكن من التعقيب يمكن لو يتبين أننا احنا توقفنا، أبدا، أبدا.

كون كنا توقفنا كون ما كانش سيدنا، الله ينصرو، اعطى الانطلاقة ديال مشروع ديال تجميع وتصنيع الهيكل ولا المحرك ديال الطائرة اللي كتديرو غير 5 الدول.

كون كنا توقفنا كون ما كانتش سلسلة الإنتاج الكاملة ديال البطاريات اللي ما كتدار لا في أوروبا لا في إفريقيا كتدار غير في آسيا، ولت كتدار أيضا وكتصاوب في المغرب.

كون كنا توقفنا كون ما كانوش 87% ديال الصادرات ديالنا صادرات ديال المنتوجات الصناعية.

كون كنا توقفنا ما كانش رقم 5 في الرسومات الصناعية عالميا وصلنا لها.

كون كنا توقفنا كون ما كانش هاذ المغاربة وصلولهاذ المستوى ديال الابتكار.

هذا لا يعني أننا ساليينا، مازال الخدمة، مازال الشباب يحتاجو نخلقولهم فرص الشغل اللي كتناسب الطموحات والتكوين ديالهم؛

مازال خصنا نديرو العدالة المجالية؛

مازال خصنا نشتغلو على المغرب بسرعة واحدة ونمشيو لكل الأقاليم ونعطيوهم الفرص؛

مازال خصنا نشتغلو على البنيات التحتية، واخذينا التعهد ديالنا في هاذ الحكومة وفي هاذ الوزارة باش نديرو منطقة صناعية في كل إقليم، رغم أن ذلك لم يكن في البرنامج الحكومي.

باقين عارفين بأن عندنا الاشتغال، باقين عارفين بأن عندنا المسار طويل، ولكن المغرب غادي في تقدم واحنا كنشتغلو اليد في اليد جميعا باش نقويو الثقة ديال المغاربة في هاذ المسار وباش نقويو الثقة ديال العالم في هاذ المسار، والحمد لله، غاديين ناجحين ومتوفقين، إن شاء الله.

الأقل في أيام الأسواق الأسبوعية.

صحيح أننا نتفهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه "البريد بنك" في تعميم خدماته، ولكننا نؤكد على أن الوظيفة الأساسية للمقولة العمومية هي توفير الحد الأدنى للخدمة العمومية لفائدة الساكنة في المناطق الصعبة، وضمان التضامن في التكاليف التشغيلية بين فروع المؤسسة في المناطق المكتظة وفروعها في المناطق الصعبة، خدمة لهذه الساكنة الصامدة في الجبال والواحات والفيافي.

كما ندعو المؤسسة إلى التفكير في توسيع الحلول البديلة، من قبيل تقوية الوحدات المتنقلة ووضع الموزعات الآلية بالتعاون مع الجماعات والسلطات المحلية للمساعدة في ضمان انسيابية التبادلات المالية بين المواطنين والإسهام في تشجيع الادخار المالي وتنمية ثقافة الاستهلاك لدى الساكنة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

فالحقيقة أنا متفق معاك 100% ولا 99%، حاجة وحدة ما متفقدش معاك، ماشي الحد الأدنى ديال الخدمات العمومية الي خص نعطيوها للساكنة، خصنا نعطيوها أجود الخدمات العمومية أينما كانوا، واحنا كنشغلو مع "البريد بنك" بطموحات كبيرة باش الساكنة فهاذ المناطق النائية تكون عندها خدمات بنكية في مستوى عالي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "مراقبة السوق والجودة، حماية للمستهلك".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي مصطفى الدحماني، تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

وكذلك، السيد الرئيس، سؤالي يتعلق بحماية المستهلك ومراقبة السوق والجودة.

هاذ 4 سنوات وهاذ 3 سنوات الأخيرة قوينا القدرات المالية ديال البنكة، واليوم ولاو عندنا الإمكانيات باش نقويو التوقيع، باش نقويو هاذ (les agences) المتحركة باش يمشيوا يقدمو هاذ الخدمات، دابا عندنا 21 وكالة متنقلة غادي نزيدو فيها واحد 10 إضافية، وباش نقويو القدرات البشرية باش يمكننا نخدمو المغاربة أينما كانوا في بنك كل المغاربة الي هي "البريد بنك".

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا لكم على الجواب المقنع فالحقيقة أو الي كيبين بأن هناك مجهود.

نطرح هاذ السؤال ونحن مدركون لطبيعة "البريد المغرب"، باعتبارها مقولة عمومية تحظى باحتكار خدمات البريد، وتلتزم بتوفير الحد الأدنى من الخدمات العمومية في مجال الخدمات البريدية التي تحتاجها الساكنة.

لقد طرحنا هذا السؤال، استجابة لطلبات الساكنة في العديد من الجماعات القروية، التي تفتقر إلى خدمات "بريد المغرب" بشكل عام وخدمات "البريد بنك" بصفة خاصة، والتي تكتسي أهمية كبرى في نجاح البرامج الوطنية الخاصة بالحماية الاجتماعية، وخاصة التحويلات المالية الموجهة للأسر المستفيدة من الدعم المباشر، أو منح التمدد والتعويضات العائلية، وكذلك تحويلات مغاربة العالم.

وهي مناسبة، لنشيد بإقدام الحكومة على رفع مبالغ التعويضات والمنح الاجتماعية، كما تكتسي خدمات "البريد بنك" أهمية كبيرة بالنسبة لساكنة المناطق النائية، نظرا لارتباط هذه الساكنة بالتحويلات المالية التي يتم إرسالها من طرف أبناء هذه المناطق العاملين في المدن الكبرى وخارج التراب الوطني، فاستقرار هذه الساكنة في هذه المناطق الصعبة يتوطد بفضل هذا الإسناد المالي القادم من أبنائها المهاجرين.

نتفق جميعا على أن تقرب خدمات "البريد بنك"، من شأنه مساعدة هذه الساكنة على الاستفادة الفعلية من هذه التحويلات المالية التي يضيع جزء منها في تحمل نفقات التنقل إلى مراكز بعيدة لاستخلاص الأموال نقديا.

ونستغل هذه الفرصة لدعوتكم، السيد الوزير، لبحث "البريد بنك" المغرب على تسريع وتيرة فتح مراكز القرب، خاصة بالمناطق النائية لضمان وصول الساكنة إلى هذه الخدمات على طول الأسبوع أو على

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال الهام والهام جدا، واللي ما كي عرفوش عدد ديال المغاربة أن منظومة المراقبة ديال الجودة، منظومة مراقبة وحماية المستهلك ديال المغرب منظومة متطورة ومتطورة جدا.

اللي ما كي عرفوش أيضا المغاربة هو أن كاين 300.000 مراقبة في السنة على طول السنة، كنسمعوها بزاف في رمضان، ولكن على طول السنة 300.000 عملية مراقبة لنقط البيع بما فيها الصغيرة والكبيرة، راه ما كنحكروش غير على الصغيرة كنمشيو في كل نقط البيع باش نشوفواش كيحترموا المستهلك.

كاين أيضا 16.000 محضر اللي كنحتر في هاذ 300.000 مراقبة سنويا، وكاين عدد ديال العقوبات اللي كنوصلولها.

كاين أيضا عدد ديال الكميات ديال المواد المستوردة اللي كنترقب وما كاينش يوم، ما كاينش نهار اللي ما كي جيوش ليا عدد ديال المستوردين وكيطلبو المرونة بالنسبة للجودة والمراقبة.

اليوم، معلوم المغرب كيشتغل، 19.000 (normes) مقاييس اللي كنشتغل عليها، انتجنا منها السنة الماضية 1300 ولا 1400 وحدة، يعني كنديرو 3 في النهار باش نعرفو كيفاش المغرب كيشتغل باش يحيي المستهلك وباش يعطي معايير الجودة اللي كيستهلمها المستهلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحمان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التفاعل مع هاذ السؤال.

هو فعلا المعايير ديال المراقبة اللي كنقوم بها الوزارة ديا لكم في هاذ المجال هي جد متقدمة ويجب أن تكون كذلك، لأن حجم التحديات فعلا حتى هو حجم يجب الانتباه إليه، لأن هاذ الأمر كيتعلق بحماية المستهلك، كيتعلق بمعايير الجودة والسلامة، والتهديدات ربما كنعرفوها كاملين، أنه اللي كيمني أنا في الموضوع أكثر، السيد الوزير، هو بعض الفئات اللي كتكون هي الموضوع ديال هاذ الاختلالات في هاذ المجال.

مثلا نتكلم على الفئة ديال الأطفال، الأطفال الصغار، يعني مجموعة ديال المنتجات مثلا اللعب، الأكياس البلاستيكية، بعض المنتجات ديال الاستعمال اليومي اللي في كثير من الأحيان كتكون تحتوي على مواد مسرطنة، مثلا بعض المواد البلاستيكية اللي كتكون فيها واحد المواد محظورة عالميا وعلى درجة من الخطورة عالية، بعض التقارير تتحدث عن بعض المظاهر، مثلا تكلمو شي تقارير على مواد كيميائية سامة مثلا بحال (PFAS)، بحال "الديوكسين المبروم"، وهاذ الأمور هاذو ثقافيا ما كننعاملوش معهم باليقظة اللازمة، وبالتالي يعني هوراه منوط بكم أنكم تزيدو تفعلو من هاذ المنظومة ديال المراقبة في تنسيق تام مع باقي الأطراف ديال المنظومة ديال المراقبة.

باقي واحد الأمر اللي كنظن ما تكلمناش عليه، السيد الوزير، أنه احنا عاينا هذا الأمر هذا من التقرير ديال الميزانية الفرعية ديال الوزارة ديا لكم في هاذ السنة، وتكلمتو على واحد مشروع قانون يتعلق بإحداث المعهد المغربي لاعتماد هيئات تقييم المطابقة.

فكنظن أنه حري بكم، السيد الوزير، أنكم تسرعو هاذ القانون اللي كنظن على أنه سيكون إطارا قانونيا سيؤهل أكثر الوزارة أنها تعزز هاذ الممارسات وهاذ الحماية المتعلقة بالمستهلك ومراقبة السوق والجودة، وبالتالي محاربة كل السلوكات غير المنضبطة للمعايير الجاري بها العمل فهاذ المجال هذا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب اللي هو فيه شقين:

شق اللي عندو العلاقة بالاحتفاظ على الصحة والسلامة ديال المواطنين، معلوم كنشوفو بعض الحوارات فالخارج على ذلك (PFAS) وعلى ذلك المواد إلى آخره، ولكن ما كاينش إجماع، كاين دول اللي قابلة بعض المواد ودول أخرى اللي ما قبلناش بعض المواد، فالمغرب كيحي وليداتو وبنيتاتو وكيشوف أشنو هو الأثر المباشر ديال هاذ المواد وكيشتغل، وملي كيتبين فيه بأن كاين أي خطر كيتوقف كلشي.

المغرب عندو يقظة صحية بالنسبة للمواطنات والمواطنين، هاذي هي أولوية الأوليات.

بعض المرات كيكون نقاش فالخارج على ذلك (PFAS¹¹)، راه كاين نقاش فالخارج وراه باقي النقاش في عدد ديال الدول، واحنا كنترقبو

¹¹ Les alkyls perfluorés et polyfluorés.

بالرقمنة انخرطوها 93.000 تاجر، ولكن بابتكار مغربي وبتكنولوجيا مغربية التي شجعنا فيها 300 شركة ابتكارية التي كنشغل باش تعطي هاذ الحلول بـ (le carnet électronique)، (le carnet) راه هو إبداع مغربي خاص.

وكنشغلوا أيضا على تامين هاذ الثقة التي كيحظى بها هاذ التاجر وهاذ المقاوله الصغيره والصغيرة جدا، هاذ الثقة التي كيحظى بها بالنسبة للمجتمع، هاذ المجتمع كيثيق فيه كيخلي لو السوارت ديال الدار، كيخلي وليداتو، بعض المرات كيتسناو الأمهات ديالهم عند مول الحانوت ... إلخ.

وهاذ الثقة خص أيضا الدولة تعطيها لهاذ مول الحانوت وتوصل ليه الخدمات العمومية حتى هو يولي يشتغل في هاذ الإطار، وتعاونو باش حتى هو يستافد من هاذ التطورات التكنولوجية وتطورات أيضا التجارة الإلكترونية التي يمكن لويلعب فيها دور أساسي، انتوما تتعرفو بأن التجارة الإلكترونية تتركز على (last mile)، أشنو هو موزع آخر كيلومتر؟ موزع آخر كيلومترشكون هو؟ هو التاجر.

إذن، هاذ المقاربة تنشتغلو عليها، اليوم غنمشيو اشتغلنا على 1500 توصية بالنسبة للتاجر، نزلنا منها 80%.

هاذ المناظرة ديال 2019 إلى يومنا هذا نزلنا فيها 80% وغنديرو مناظرة جديدة حيث كاين تحولات، كاين مغرب اللي تنبنوه اللي هو عندو آفاق جديدة ديال مغرب 2030، بغينا أن المقاوله الصغيره والصغيرة جدا ومنها الفئة الكبرى ديال فئة التجار تكون في الموعد أيضا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد خليلد البرنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم القيم والذي يبين بالملاموس جدية الحكومة في التعامل مع هذا الفئة من المقاولات، وإيماننا بحاجياتها للدعم والمواكبة.

وفي هذا الإطار، لا يسعنا إلا أن ننوه بما يقومون به من مجهود كبير من أجل دعم هذا القطاع الرفيع والرفع من تنافسيته.

إن المقاوله الصغيره والصغيرة جدا، تشكل حسب آخر تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حوالي 98% من النسيج المقاولاتي ببلادنا، وتوفر 56% من مناصب الشغل المصرح بها، يعني أن هذه

وكنتبوعه عن قرب وكنديرو أيضا التجارب ديالنا باش نشوفو واش ذاك الشيء فعلا كاين ولا شيء لوبي من اللوبيات التي دفع فاتجاه من الاتجاهات.

ثانيا، بالنسبة لمشروع القانون، معلوم راه حلناه على الأمانة العامة للحكومة، راه في حوار دابا اليوم نقاش عمومي باش نشوفو كيفاش كيتمكن ليينا نحينوه، وإن شاء الله يجي لينا ونصوتو عليه جميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "دعم المقاولات الصغيره والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي خليلد البرنيشي.

المستشار السيد خليلد البرنيشي:

شكرا.

حول دعم المقاولات الصغيره والصغيرة جدا، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال الهام والهام جدا.

كما كتعرفو، الخصوصية في قطاع التجارة، المقاوله الصغيره والصغيرة جدا هي المنظومة الأقوى فهاذ القطاع، والتي كنشغل فيها تقريبا 1.2 مليون كفاءة في خدمة المواطن يوميا ومحتاجة لدعم ومحتاجة لرؤية ومحتاجة لاستراتيجية والمواكبة، وهاذ الشيء كنشغلو عليه يوميا.

اشتغلنا على تنزيل التغطية الصحية، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، ولكن أيضا حل المشاكل اليومية ديالهم المتعلقة بهاذ التغطية الصحية ومساهمة ودعم أيضا النقابات الأكثر تمثيلية التي كتواكب هاذ القطاع هذا، باش يكون عندها وتخدم على التحسيس، وتخدم على إدماج هاذ التجار والحرفيين بصفة عامة فهاذ المنظومة.

كنشغلوا أيضا على تنزيل عدد ديال التوصيات بالنسبة للجبايات، جينا بالمساهمة المهنية الموحدة التي سهلت عليهم المأمورية، جينا أيضا بعدد ديال التوجيهات ديال تنوع المداخل بالنسبة للتجار، جينا أيضا

مول الحانوت ليس مجرد تاجر مهمته تقريب السلع الأساسية للمواطن، مول الحانوت هو أول واحد تيفتح الباب المحل ديالو وآخر واحد تيغلقي في الحي أمام المواطنين، تحت شعار "خدمة المواطن أولا"، لذلك هاذ العلاقة تطورت لتصبح علاقة إنسانية واجتماعية بامتياز.

مول الحانوت، السيد الوزير، هو اللي تمهاجر من البادية للمدينة باش يقلب على عمل وينقذ المستقبل ديالو ويعيل العائلة ديالو، وبالتالي تيسمح في المسار الدراسي ديالو.

مول الحانوت هو نفسو اللي تيشغل العدد الكبير من أولاد البلاد وعدد كبير من المناطق، من القرى والمناطق النائية، ساهم في التنمية ديالها بصمت، مؤمنا بأن التضامن هو الحل الوحيد لرفع الحيف والتمهيش ضد هاذ المناطق، وكلنا لاحظنا هاذ الشيء خلال تضامهم مع سكان القرى والمناطق اللي وقع فيها زلزال الحوز.

السيد الوزير،

لذلك، نسائلكم عن التدابير الكفيلة بتعزيز الأدوار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القرب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك على التشخيص.

التدابير راه اشتغلنا عليها جميع، التدابير في المناظرة ديال 2019 جينا بـ 1500 توصية جميعا وتنحطوها على أرض الواقع، وصلنا لـ 80% ديال التنزيل ديالها، فيما فيها الرقمنة، فيما فيها التكوين، فيما فيها منصات الشراء، فيما فيها أيضا التكامل بين الشبكات والحد شيئا ما في النشر ديال شبكات الاحتفاظ على نسبة السوق (تاجر القرب) راه باقي محافظ على نسبة السوق ديالو، بغاؤ ولا كرهو، 80% ديال نقط البيع هوما ديال تاجر القرب، 58% ولا 60% ديال رقم المعاملات باقية عند تاجر القرب.

وأشنو هو السر؟ هو التضامن اللي تمهضرو عليه، التضامن مع الأسر المغربية، حيث تاجر القرب تيعطي الكريدي مجانا، تاجر القرب ما تيعطيش غير الكريدي غير للسلعة اللي تبيع، الثلث ديال الكريدي اللي تيعطيه اللي هو تيتقدر تقريبا بـ 840 درهم لكل أسرة، 840 درهم لكل أسرة، القرض اللي تيعطيه تخلص به الفاتورة ديال الضوء، تخلص به عدد ديال الحوايج، اللي اليوم الأسر المغربية تتعتمد عليه باش يعاونها يوميا.

المقاولات هي محرك الاقتصاد الوطني الذي يجب على الحكومة التدخل لحمايته وتقويته بجدية كبيرة، لأن هذه المقاولات هي أساس الاستقرار الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

مع كامل الأسف، يعاني هذا القطاع هشاشة دائمة وهذا ليس كلامنا، بل هو مضمون تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا، حيث أكدت أن نسبة جد ضعيفة من هذه المقاولات فقط هي التي تستطيع أن تتطور، أما الأغلبية المطلقة فتتعرض للانكماش والتراجع بسبب العديد من المشاكل والإكراهات، منها على الخصوص:

- الصعوبة الكبيرة في الحصول على التمويل البنكي: تواجه مسارا إداريا معقدا رغم ورش الرقمنة الذي تعرفه بلادنا، فلا يزال هناك غياب التقائية بين الإدارات، مما يجعل تكوين وتسيير هذه المقاولات عملا مرهقا ومعقدا؛

- ضعف الولوج إلى الطلبات والصفقات العمومية: حيث أن نسبة كبيرة من المقاولات الصغيرة تقصى فعليا بسبب الشروط التقنية والمالية، أو بسبب محدودية المواكبة؛

- ضعف الموارد البشرية؛

- ومحدودية الولوج إلى التسويق.

وبصفة عامة، السيد الوزير، لأن أنت ما بقاش لك الوقت للتعقيب، احنا أولاد الميدان وأنا نقول لك واحد القضية، إيلا ما طلعتش المقاولات الصغرى والصغرى جدا، ما حد انتوما هنا والسيد كاتب الدولة، ما عمرو غادي تطلع، هذي قناعة عندي أنا. هذي هي الفرصة، السيد الوزير، باش نقدونزيدوفي هاذ المقاولات للقدام.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "تعزيز الأدوار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد الوزير،

من الضروري مراجعة سياسات الوزارة في التعامل مع الهيئات النقابية والمهنية الممثلة للتجار، والتي يغلب عليها أحيانا منطق الإقصاء ورفض الحوار المتضرعة بالتمثيلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

لا، لا الذي تبين لي بأن يمكن الحوار معكم ما كافيش، ولكن الحوار موجود مع النقابات الأكثر تمثيلية التي كتمثل التجار الحقيقيين، الحوار موجود مع غرف التجارة والصناعة التي هوما الممثلين الدستوريين ديال التجار، الحوار موجود، ولكن مرحبا بالجميع، حتى انتوما ملي نظمتم يوم دراسي جيت حضرت ليه شخصيا.

الحوار موجود، كنشتغلو، هاذ الشي الذي قلتوه 80% منو نزل على أرض الواقع، ويمكن خصنا نديرو جلسة إضافية باش نعطيكم المستجدات ديال ما نفعله مع الممثلين الذي عندهم أكثر تمثيلية ديال التجار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيل السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان حول "القطاع غير المهيكل"، تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

وبالبدية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه "الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجولين".

تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد اباحني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجولين.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "إدماج الأسواق العشوائية والحد من هيمنة القطاع غير المهيكل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات

هاذ تاجر القرب هو جوهر التماسك الاجتماعي ديال بلادنا، ماشي خصنا نحافظو عليه، خصنا نقويوه، خصنا نقويو التموقع ديالو، خصنا نوعو المداخل ديالو، خصنا نخليه ركيزة أساسية التي يعتمدو عليه كل من يريد أن يوزع شيئا في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

احنا متفقين مع الكلام الذي قلت، ولكن ما شي 100%، احنا إيلا قلنا 80% الذي قلت أنها من النتائج مازال ما ظهرتش على أرض الواقع وأنها مازال التجار ما استفادوش منها، لذلك تندعوكم مرة أخرى للوقوف على المشاكل البنوية التي تهدد استمرارية هاذ المهنة وتهدد بإلحاق الآلاف نتاع التجار ومساعدتهم سنويا بجيوش المعطلين، منها:

- انتشار الأسواق التجارية الكبرى، السيد الوزير، وسط الأحياء، مستغلة المعطيات التي توفرها التاجر الصغير من خلال التزود عبر المنصات الرقمية لهاذ العلامات؛

- غياب مواكبة فعلية لحماية تجارة القرب من الاندثار وتمكينها من مواكبة التطور والإدماج المالي؛

- مساطر معقدة واختلافها حسب الأقاليم، واعتماد الرخص لممارسة النشاط بدل الإشعار ودفاتر التحملات؛

- ضعف نظام الحماية الاجتماعية، السيد الوزير، لا حق في التعويضات العائلية، لا حق في التقاعد، لا حق في التعويض عن الشغل في حالة (la faillite)؛

- حرمان مساعدي التجار من التغطية الصحية، ولأن عملهم يعتبر تهيئنا ومرحلة انتقالية أقرب إلى نظام التكوين بالتدرج المهني، فلما لا، السيد الوزير، العمل على إدماجهم في نظام "أمو التضامن"، هاذ الشي الذي خص يخلي القطاع يواصل دورو كطرف أساسي ضمن منظومة التجارة؛

- بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية والضريبية واعتماد نظام ضريبي عادل وبسيط؛

- تمكين التجار من الولوج إلى التأمين ضد السرقة والحريق ومختلف الحوادث، وتوفير تمويلات ملائمة، عوض القروض المكلفة التي تغرقهم في الديون؛

- تشجيع التعاونيات المهنية للتجار ودعم برامجهم الخاصة بالشراء المشترك للسلع، بدل رهنهم للمنصات الرقمية للتسوق.

المغرب لتقديم السؤال.

السي عزيز بوسلخن، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذها وزارتك لحد من هيمنة القطاع غير المهيكل على الاقتصاد الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالقطاع غير المهيكل.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

كاين إشكالين فهاذ السؤالين، ولكن شكرا لوحدة الموضوع، حيث عندهم ارتباط.

الباعة المتجولين هوما فئة من المجتمع اللي كتقلب على القوت اليومي، ومن حقها تقلب عليه، خصنا نلقاها حلولا، حماية، مراكز للبيع اللي تمكنا باش نحافظو على المداخل دياهم، اللي هوما تقريبا 4000 و 4200 درهم فالشهر كتقدرو، باش يحتافظو على المداخل دياهم اللي هوما لا بأس بها، ولكن نقويو حماية المستهلك، ونقويو تكافؤ الفرص مع البائعين الآخرين.

ولكن، هي حماية اجتماعية في حد ذاتها، وتنزيل منظومة الحماية الاجتماعية باستكمالها غادي تمكنا باش نعطيها الحماية اللي اليوم كيستافدونها في إطار المجهود اللي كيقومو به.

خصها التنظيم، نشغلو على التنظيم وهادي مسؤولية ديال الجماعات المحلية اللي كنعاونوها وكنعطيوها إمكانيات وكنساعدوها باش تخلق هاذ فضاءات الاستقبال ديال الباعة المتجولين، باش يمكن لها تكون عندها الإمكانيات، تعطيهم ظروف اشتغال اللي هي ظروف اللي هي عندها أدنى مستويات ديال السلامة بالنسبة لهاذ الباعة المتجولين.

ثانيا، خص أيضا ملي كنظموهاذ الفئة في مجال ما، فمدينة إلى آخره، ماشي ناخذو الباعة المتجولين اللي متواجدين الآن نديهم لهاذ الأسواق النموذجية أو أسواق أخرى، ولكن نخليو عاود ثاني المجال لآخرين يجيو يمارسوهاذ المهنة إلى آخره.

خص كولشي يمشي لهاذ الأماكن، وعندنا نماذج ناجحة، على رأسها مدينة العيون اللي اليوم كنعرفو فيها بأنها استحققت تعطي إمكانيات وتعطي فضاءات وعندها المزيد من الفضاءات حتى الجداد اللي كيجيو عندهم الإمكانية للدخول لهاذ الأسواق.

هذا من النماذج اللي يمكن لنا نعمموها على أرض الوطن اللي ساهمت فيها أيضا وزارة الصناعة والتجارة بإمكانات مادية باش نخلقوا هاذ الأسواق.

وثانيا، كاين مساهمة يومية ديال الجماعات باش تكلف بالمصاريف ديال هاذ الأسواق، منها كهرباء، منها نظافة، منها حراسة اللي خصنا نتعاونو عليها جميعا باش يكون عندنا الإمكانية باش نوفرو بيئة الاستقبال ونعيدو من هاذ المظاهر في هاذ الشوارع ديالنا.

ثانيا، متفق بأن كاين تنافس غير شريف بين القطاع المهيكل والقطاع غير المهيكل، الهيمنة يمكن شوية بزاف، هاذ التنافس كنلقاوه بعض المرات في نفس الشركة، عدد ديال المقاولات عندها داخل المقولة دياها شوية المهيكل وشوية غير المهيكل إلى آخره، (pour équilibrer) بحال اللي كتقول.

هاذ الظاهرة اليوم ملي كنشوفو الاشتغال ديال الضرائب وديال الموارد الضريبية كيفاش كترتفع مقارنة مع النمو، كنشوفو بأن كاين إدماج ديال القطاع المهيكل سنة بعد سنة، كاين توسيع ديال الناس اللي كيشغلو بطريقة رسمية سنة بعد سنة، وكزيدو في المراقبة، لا بالنسبة للتزويد لا بالنسبة للواردات، لا بالنسبة للصادرات، لا بالنسبة للإدماج المالي اللي كيغطي، اللي كيقوي الإمكانيات باش تكون عندك الشفافية، لا بالنسبة للمراقبة، لا بالنسبة لقانون الأداءات.

كنشغلو جميع، اليد في اليد، سنة بعد سنة، بما فيه مع الاتحاد العام للمقاولات، الكونفدرالية العامة للمقاولات المغربية باش ندخلو وندمجوهاذ القطاع غير المهيكل في الاقتصاد الوطني وبنجاحات اللي كتبين والمؤشر الوحيد اللي كيبين هاذ النجاح هو تقوية المداخل الجبائية مقارنة مع النمو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد محمد اباحني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن موضوع الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجولين من الملفات ذات البعد الإنساني والاقتصادي على حد سواء، فهذا القطاع رغم هشاشته وطابعه غير المهيكل، يبقى مصدر رزق آلاف الأسر المغربية، ويعكس في الوقت نفسه حجم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها فئات واسعة من المواطنين.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.
السي عزيز.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بداية، نثمن عاليا تفاعلكم التوضيحي البناء، السيد الوزير، ونؤكد انخراطنا في الدينامية الاقتصادية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لتحفيز الاستثمار وتقوية نسيجنا الاقتصادي.

السيد الوزير،

يبقى موضوع القطاع غير المهيكل أحد التحديات الرئيسية أمام التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، ومنذ سنة 2020 أصبح هذا القطاع ينمو بوتيرة 9% سنويا.

إن مستوى حركية القطاع غير المهيكل ببلادنا تطرح ثلاث (3) تحديات رئيسية يجب التعامل معها:

أولا: تحدي التنافسية الاقتصادية، حيث تواجه المقاومات المهيكلية للمنافسين لديهم تكاليف إنتاج أقل بـ 20 إلى 30%، مما يجعل من قواعد السوق والمنافسة غير عادلة، كما أشرتم لها السيد الوزير؛

ثانيا: تحدي التشغيل، يضم هذا القطاع أكثر من 40% من الساكنة النشيطة، تشتغل دون حماية اجتماعية في ظروف عمل غير لائقة، وفي بعض الحالات يفضل البعض الاستفادة من المساعدات الاجتماعية من جهة، والعمل في القطاع غير المهيكل من جهة أخرى.

وقد أصبح من الصعب اليوم على المقاومات إيجاد اليد العاملة في بعض القطاعات كقطاع الصناعة والفلاحة، ونعتقد أن الوقت قد حان لإعادة النظر في المعايير المنظمة للسجل الاجتماعي الموحد (RSU¹²) حتى تحترم الفئات التي حصلت على بعض أيام عمل من الاستفادة من الدعم الاجتماعي؛

ثالثا: التحدي الجبائي الذي يؤدي إلى تركيز العبء الضريبي على المزمين في القطاع المهيكل، ولا يمكننا تسريع التنمية والمحافظة على الدولة الاجتماعية التي أرادها جلالة الملك نصره الله، إذا كان نصف الاقتصاد تقريبا لا يساهم في الجهد الضريبي.

لمعالجة هذه الوضعية، السيد الوزير، فإننا ندعو إلى:

- محاربة صارمة للقطاع غير المهيكل، الذي يضم خصوصا مقاومات كبيرة الحجم وتعزيز وسائل الرقابة لفرض احترام القانون؛

- مواكبة القطاع غير المهيكل من خلال خلق وحدات للمواكبة مخصصة لتيسير الانتقال نحو المهيكل، ويمكن لهذه الوحدات أن تجمع خدمات (CNS) والمديرية العامة للضرائب والمواكبة المقاولاتية لتوجيه الفاعلين وتأطيرهم في مساهمهم نحو الهيكلة؛

إننا نقدر المجهودات المبذولة من طرف وزاراتكم في سبيل تنظيم التجارة غير المهيكلية وإطلاق برنامج موجه لتحسين ظروف اشتغال الباعة المتجولين، سواء عبر المبادرات الترابية، أو عبر توفير فضاءات البيع، ودعم مشاريع الإدماج المهني، التي بحاجة إلى تطوير ومضاعفة المجهودات إلى الإدماج الحقيقي للباعة المتجولين، لا يمكن أن يتحقق فقط عبر محاربة الفوضى أو تحرير الملك العمومي، بل يتطلب رؤية شمولية توازن بين متطلبات النظام العام وبين الحق الدستوري في الشغل والعيش بكرامة.

ولهذا نؤكد على ضرورة تجويد المقاربة الحالية وجعلها مبنية على ما يلي:

- معطيات ميدانية دقيقة تحدد عدد الباعة، طبيعة نشاطهم وحاجياتهم الواقعية؛

- مواكبة تقنية وتمويلية تساعد على الانتقال التدريجي من وضعية الهشاشة إلى ريادة مشاريع صغرى منظمة؛

- إحداث فضاءات تجارية ملائمة تستجيب للمعايير الصحية والتنظيمية لضمان جاذبية الزبناء؛

- تفعيل آليات التنسيق بين الجماعات الترابية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية ووزارة التجارة والصناعة لضمان انسجام البرنامج وتجنب التداخل والتكرار.

نود التأكيد على أن نجاح أي سياسة عمومية في هذا المجال لا يقاس فقط بتنظيم الملك العمومي، بل بقدرتها على خلق فرص اقتصادية حقيقية وتحسين جودة العيش لهذه الفئات، فالباعة المتجولون ليس مشكلا حضاريا، بل هم طاقات اقتصادية كان يمكن استثمارها بشكل أفضل، في إطار منظومة التجارة الوطنية، خصوصا وأن العديد منهم يمارسون نشاطا مربحا، لكن في غياب إطار قانوني وتنظيمي يحميهم ويحفظ كرامتهم.

إن تحقيق الإدماج الفعلي للباعة المتجولين يقتضي تعزيز الطابع العملي للتدابير المعلنة وضمان تنسيق ميداني محكم مع الجماعات الترابية، حتى لا يبقى التنفيذ رهين تفاوض الإرادة المحلية.

كما نشدد على أهمية تقييم حقيقي للمشاريع النموذجية التي سبق إطلاقها قصد الوقوف على مكان القوة والقصور وتثمين التجارب الناجحة وإعادة توجيه البرنامج الذي تم تحقيق الآثار المرجوة، حتى تكون السياسات العمومية في هذا المجال المبنية على نتائج ملموسة وقابلة للقياس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

¹² Registre Social Unifié.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

إذن ليس لكم رد على التعقيبين.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.

- إعادة النظر في نظام المقاول الذاتي، الذي من المفترض أن يسهل الانتقال من البنية غير المهيكلة إلى القطاع المهيكل.

وفي الأخير، السيد الوزير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، منخرطون معكم لإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية الوطنية، بما يحقق التطور الاقتصادي الآمن لهذه المقاولات والحماية الاجتماعية الأساسية لأجرائها، وتوسيع الوعاء الضريبي لفائدة خزينة الدولة.

والسلام عليكم.

وشكرا.

قرار مكتب مجلس المستشارين رقم 2026/01/08

بفتح باب الترشيحات لانتخاب عضو واحد بالمحكمة الدستورية

بناء على الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.11.91 بتاريخ 27 من شعبان 1432 (29 يوليو 2011)، ولا سيما الفصل 130 منه؛

وعلى القانون التنظيمي رقم 066.13 المتعلق بالمحكمة الدستورية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.139 بتاريخ 16 من شوال 1435 (13 أغسطس 2014)، ولا سيما المواد الأولى و3 و12 و13 منه؛

وعلى النظام الداخلي لمجلس المستشارين، كما أقره المجلس وصرحته المحكمة الدستورية بمطابقة أحكامه للدستور بموجب القرار رقم 102/20 م.د بتاريخ 02 مارس 2020، ولا سيما المواد من 341 إلى 346 منه؛

وبعد توصل مجلس المستشارين بإحاطة من السيد رئيس المحكمة الدستورية في 22 دجنبر 2025، بشأن انتهاء مدة انتداب العضو المنتخب من قبل المجلس في هذه المحكمة، السيد "محمد الأنصاري" يوم 04 أبريل 2026؛

وبعد مداولات مكتب مجلس المستشارين في اجتماعه المنعقد بتاريخ 05 يناير 2026.

قرّر ما يلي:

المادة 1: يعلن رئيس مجلس المستشارين عن تلقي ترشيحات الفرق والمجموعات البرلمانية بالمجلس، لانتخاب عضو واحد بالمحكمة الدستورية، في إطار تجديد ثلث أعضاء هذه المحكمة.

يشعر رئيس مجلس المستشارين السادة رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات البرلمانية بذلك.

المادة 2: يجب على كل شخص مقترح لعضوية المحكمة الدستورية أن يكون من الشخصيات المتوفرة على تكوين عال في مجال القانون، وعلى كفاءة قضائية أو فقهية أو إدارية، وممارس مهنته لمدة تفوق خمس عشرة (15) سنة، ومشهود له بالتجرد والنزاهة.

المادة 3: تتكون ملفات الترشيحات من الوثائق التالية:

1- طلب ترشيح شخصي؛

2- نسخة من السيرة الذاتية للمرشحة أو المرشح وفق مطبوع نموذجي يمكن تحميله من البوابة الإلكترونية لمجلس المستشارين: <http://www.chambredesconseillers.ma>؛

3- ثلاث نسخ مصادق عليها من الشواهد الجامعية العليا المحصل عليها في مجال القانون؛

4- ثلاث نسخ من التقرير المفصل عن الأعمال والإنتاجات العلمية للمرشحة أو المرشح؛

5- ثلاث نسخ من الشهادة التي تثبت ممارسة المرشحة أو المرشح لمهنته لمدة تفوق خمس عشرة (15) سنة؛

6- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها؛

7- نسخة من السجل العدلي أو شهادة انعدام السوابق مسلمة من الإدارة العامة للأمن الوطني؛

8- ثلاث صور شمسية حديثة للمرشحة أو المرشح.

المادة 4: تودع ملفات الترشيحات، في صيغة ورقية وصيغة إلكترونية، لدى كتابة رئيس مجلس المستشارين، مقابل وصل بالتسلم، بعد التوصل بجميع الوثائق المذكورة أعلاه، يتضمن اسم المرشحة أو المرشح، وتاريخ وساعة الإيداع، في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 06 يناير 2026 إلى يوم الثلاثاء 13 يناير 2026 على الساعة الثالثة زوالاً، ولا يعتد بأي ترشيح ورد خارج الأجل المذكور.

المادة 5: يتولى مكتب مجلس المستشارين دراسة ملفات الترشيحات، ويتحقق من مدى استيفائها للشروط المطلوبة، ويحصر لائحة المرشحات والمرشحين المقبولة ملفاتهم، ويحدّد تاريخ وساعة انعقاد الجلسة العامة المخصصة لانتخاب المجلس لعضو واحد بالمحكمة الدستورية.

المادة 6: توزع ملفات المرشحات والمرشحين المقبولة ملفاتهم على جميع أعضاء المجلس، عن طريق الفرق والمجموعات التي ينتمون إليها، 48 ساعة على الأقل، قبل انعقاد الجلسة العامة المخصصة للانتخاب، وترفق بالوثائق المنصوص عليها في المادة 343 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين.

كما تنشر لائحة المرشحات والمرشحين المقبولة ملفاتهم في البوابة الإلكترونية للمجلس.

المادة 7: يعرض الرئيس في بداية الجلسة المخصصة للتصويت لائحة المرشحات والمرشحين الذين يقدمهم مكتب المجلس.

المادة 8: تجرى عملية التصويت في الجلسة العامة، بالاقتراع السري، وفق الضوابط المحددة في النظام الداخلي لمجلس المستشارين.

المادة 9: تسلم نسخة من هذا القرار للفرق والمجموعات البرلمانية بمجلس المستشارين، وتنشر في الجريدة الرسمية للبرلمان وفي البوابة الإلكترونية للمجلس.

حرّر بتاريخ: 05 يناير 2026

رئيس مجلس المستشارين

محمد ولد الرشيد